

في ترجمة

سيدي الشريف عبد القادر سلطان الاولياء الاكابر الحسني الحسيني الجيلاني رضي الله تعالى عنه

تاليف : الامام العلامة علي بن سلطان محمد القاري رحمه الله تعالى

تقدمة : فضيلة العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادري اطال الله بقاءه





سيدى الشريف عبد القادر سلطان الاوليا الاكابر

الحسنى الحسينى الجيلانى رضى الله تعالىٰ عنه

تاليف: الامام العلامة على بن سلطان محمد القارى رحمه الله تعالىٰ (المتوفى ١٠١٦ھ

تقدمة: فضيلة العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادرى اطال الله بقائه



بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة

الحمد لمن خلق الجن و الإنس للعبادة، والصلاة و السلام على من أكرمه ربه بالسيادة، و على آله و صحابته من أهل الريادة۔ أما بعد:

فإن العالم الربانى الإمام القدوة مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانى واحد من أعلام الإسلام ،لقد أكرمه الله -تبارك و تعالى- بالمراتب الرفيعة فى عالم الولاية و خصّه بالقبول فأحبه المسلمون فى مشارق الأرض و مغاربها من عصره (القرن الخامس الهجرى) إلى يومنا هذا، و إن شخصيته الفذّة غنية عن التعريف إذ قام عدد كبير من علماء المسلمين بهذه المهمة منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى -رحمه البارى- و الذى ألف كتابه :"نزهة الخاطر الفاتر فى ترجمة سيدى الشريف عبد القادر سلطان الأولياء الأكابر الحسنى الحسينى الجيلانى رضى الله تعالى عنه" و ذلك حين بلغه أن بعض الجهلة ينكرون على نسب سيدنا و مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانى فنهض العلامة على القارى بالحجج الدامغة و البراهين الساطعة ليثبت أن الحسيب النسيب سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى حسنى من جانب الأب و حسينى من جانب الأم، و إن المولف أظهر عظمة القطب الربانى سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى بالأسلوب العلمى و الأدلة الواضحة۔

لقد عثرت على الترجمة الأردية لهذا الكتاب قبل ثلاثين سنة تقريبا فأعجبت بأسلوبه مع أن المولف كان قد تناول أغلب المعلومات من "بهجة الأسرار للإمام الشطنوفى" إلا أنه كان قد عالج الموضوع بأسلوب شيّق و رشيق ، و من هنا اشتقت إلى الأصل العربى لهذا الكتاب فلم أعرف مكتبة إلا و سألت صاحبها عن هذا الكتاب ، ومازلت أبحث عن هذا الكتاب فى حب و اشتياق حتى أخبرنى ابنى العزيز د/ ممتاز أحمد سديدى الأزهرى أنه عثر على مخطوط لهذا الكتاب فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، و بعد أيام قليلة كانت الصورة الضوئية لهذا المخطوط فى يدى، وهكذا تحقق حلمى الذى راودنى منذ أكثر من ربع قرن ، و كانت سعادتى بالغة بهذا المخطوط فالحمد لله و الشكر له جل جلاله۔

إن هذا المخطوط موجود فى دار الكتب المصرية بالقاهرة في ميكروفيلم تحت رقم : تاريخ طلعت ١٩٥٧/١٣٤٩٢ و قد قام بكتابة هذه النسخة الشيخ محمد نورى شيخ حسن آفندى زاده في السادس عشر من شهر شوال عام سبع و ثلاثمائة و ألف للهجرة المشرفة بمدينة إستانبول كما هو موضح فى غلاف الكتاب و الصفحة الأخيرة منه۔

لقد كنت أريد أن أقوم بطبع هذا الكتاب بعد القيام بالتحقيق و التخريج و الكتابة بالكمبيوتر على نهج يسرّ الناظرين إلا أنه مضى وقت طويل دون أن أتمكن من تنفيذ

فكرتى وذلك نظرا لاشتغالى بكثير من الأمور فعزمت على طبع المخطوط كما هو من أجل الحفاظ عليه، على أنه سوف يتم طبعه بعد التحقيق و الكتابة بالكمبيوتر فيما بعد بإذن الله تبارك و تعالى، و أملى أن أحصل على نسخة أخرى مخطوطة أو مطبوعة حتى أتمكن من المقارنة بين النسختين أو أكثر و الله من وراء القصد، هذا و قد وجدت نقصا فى الصورة الضوئية إذ أننى لم أجد فى المخطوط صفحه رقم ٦٩ و ٧٠ فلا أدرى هل هذا النقص موجود فى المخطوط أم أن المصور غفل عن تصوير هذه الصفحة، على كل فإننى عرفت من نهاية الصفحة رقم ٦٨ ومن بداية الصفحة رقم ٧١ أنه يمكن العثور على الكلام الناقص بالرجوع إلى المصدر الأصلي وهو الكتاب "بهجة الاسرار" فرجعت إليه و هكذا زال النقص والحمد لله على ذلك۔

إن هذا الكتاب واحد من الكتب المعنية بحياة الإمام عبدالقادر الجيلانى و جهوده الجبارة فى تجديد الدين، و قد كتب عنه الكثيرون من العلماء الأجلاء، كما استقى من تعاليمه السامية كثير من الدعاة إلى الله - تبارك و تعالى - حتى أننا نجد أن الشيخ ابن تيمية فى بعض مؤلفاته يأتى بآراء الإمام الجيلانى من وقت لآخر، و وصل إعجابه بكتابات الإمام الجيلانى إلى درجة أنه قام بشرح بعض كلمات فتوح الغيب تاليف الإمام الجيلانى، وقد تشرفت **مؤسسة الشرف بلاهور۔ باكستان** بطبع هذا الكتاب عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م۔

و من هنا أرى أن تعاليم الإمام الربانى الشيخ عبدالقادر الجيلانى مهمة للغاية وتستطيع كتاباته القيمة و تعاليمه الغالية أن تجمع الكلمة و تقلل حدة الخلاف بين الصوفية و السلفية، ومن لايعرف حاجة الأمة الإسلامية فى عصرنا هذا إلى لمّ الشمل و جمع الكلمة ؟!

نسأل الله الكريم أن يرينا حقائق الأشياء كما هي، كما نسأله أن يرينا الحق حقا و الباطل باطلا ،و نتضرع إليه سائلين إياه أن يحرر مسلمى عراق من الاحتلال الأمريكى و البريطانى الظالم، و أن يكشف الغمة عن أمة الإسلام كلها۔ والله على ذلك قدير و بالإجابة جدير، و صلى الله - تبارك و تعالى - على سيدنا و مولانا الحبيب المصطفى و على آله و صحبه وسلم۔

كتبه

٢٤ من جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ المفتقر إلى رحمة ربه القدير

١١ من اغسطس ٢٠٠٤ م محمد عبد الحكيم شرف القادرى

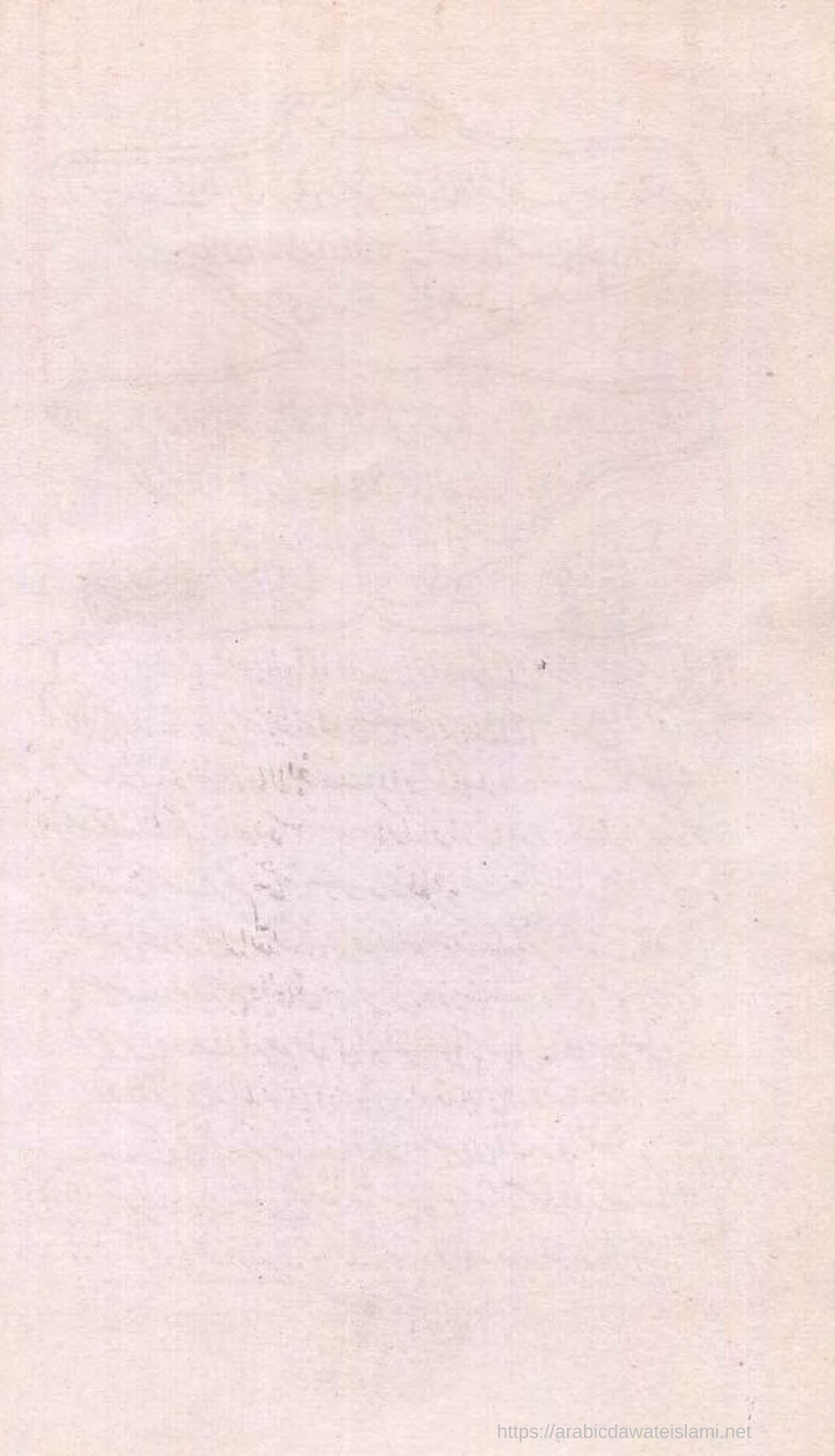
رسالة

نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي الشريف عبد القادر
سلطان الاولياء الاكابر الحسني الحسيني الجيلاني
رضي الله تعالى عنه

تأليف

العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفهامة ذي الفضل الشهير الساري
مولانا علي بن سلطان محمد القاري
رحمة الله تعالى عليه المتوفي سنة
سادس عشر والف الهجرية

جنتمكان سلطان عبد الحميد خان اول طاب ثراه حضرتلرينك دار السلطنة السنيه ده
كائن كتبخانه عامره لرنده محفوظ اولان نسخه شريفه دن استنساخ ايلديكم اشبو
رسالهٔ نزهة الخاطر حالا بغداد دار السلامده نقيب الاشراف
واستانهٔ عليه قادريه ده سجاده مباركه ارشاده رونقطراز مرشد اكرم
وسيد وسند محترمم سماحتلو رشادتلو افندم الشيخ السيد عبد الرحمن
المحض القادري سلمه الله تعالى وابقاه حضرتلرينك خزانهٔ كتب نادره
ونفيسه لرينه وضع والحاق بيورلمق اوزره پيشگاه عالى سمو حيلرينه
عرض واهدا ايلدم لدى الوصول مشمول لحاظهٔ حسن قبول
والتفات مرشدانه لري اولمسي مستدعاي درويشانه مدر
في المحرم الحرام سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة والف
وانا الحقير المعاون بمكتوبي مقام المشيخة الاسلامية متشرف برتبة قضاء استانبول
وبخدمة الفقراء القادرية براديه جدته المرحومة عائشه خانم خاتونك



رسالة تزيينة الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي الشريف عبد القادر سلطان الاولياء الاكابر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علما يا كريم ٭ الحمد لله الذي جعل اولياءه السادة للعالم اقطابا واعمادا ٭ وللارض والجبال اعلاما واوتادا ٭ وكثرهم لظهور الحق بكونهم ابدالا واعدادا ٭ والصلوة والسلام على سيد الانبياء وسند الاصفياء ومسند العلماء هداية وارشادا ٭ وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الذين جعلهم لتقوية الدين اقواما واجنادا ٭٭

اما بعد فيقول راجي بركة الصالحين من ربه الباري ٭ علي بن سلطان محمد القاري ٭ انه بلغني ان بعض الرفضة الحسدة المنافقين الخونة المحجوبين الجهلة بمقام مولانا وسيدنا تاج المفاخر ٭ الذي خضع له رقاب الاكابر ٭ القطب الرباني ٭ والغوث الاعظم الصمداني ٭ سلطان الاولياء والعارفين ٭ الباز الاشهب ٭ والسيف الاشطب ٭ والطراز المذهب ٭ السيد الشريف شيخ الاسلام محي الملة والدين عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني ٭ قدس الله روحه ٭ وفتح علينا فتوحه ٭ قال ان حضرة سيدنا الشيخ ليس بسيد في النسب ٭ وانه لم يعقب اولادا حتى بهم

ينتسب، الى ان بعض المتفقهة فى المكتب، أفتى وفق
كلام اهل الضلال والطغيان الجهلة العامة بحيث لم يوفق
بتحقيق الخاتمة وكان حقه ان يقول لا ادرى فانه نصف العلم كما جاء
فى الحديث المروى، واما الجراءة فى باب النسب بنفى او اثبات
من غير نقل وتحقيق عن عدول واثبات، فغير لائقة لارباب
العلوم والديانات، اذ يخشى عليه فى مقام البوار، ان يدخل
فى مضمون ما ورد اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار، فاحببت
ان اذكر بعض ما يتعلق بنسبه الشريف، وحسبه اللطيف المنيف،
فان من جمع بين الامرين من اللونين، عزيز الوجود وغريب
الشهود فى الكونين، فدونت هذه الرسالة اللطيفة وسميتها
نزهة الخاطر الفاتر فى ترجمة سيدى الشريف عبد القادر رض اقول
الحق وبالله التوفيق اما بيان نسبه الشريف اجمالاً
فقد ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى قدس الله سره السامى
فى نفحات الانس من حضرات القدس، ان سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه سيد ثابت النسبة
الجامع بينه وبين الحسب، فانه علوى حسنى من جانب الاب
وهو من جانب الام سبط السيد ابى عبد الله الصومعى الزاهد
الحسينى احد المشائخ العظام والاولياء الكرام له الاحوال السنية
والكرامات الجلية واما تفصيلا لا بيز فقال الشيخ القدوة
عبد الله بن اسعد اليافعى اليمنى الشافعى فى تتمة روض الرياحين
لحكايات الصالحين ان سيدنا السيد محى الدين ابو محمد

عبد القادر ابن السید ابی صالح موسی جنکی دوست ابن السید
عبد اللہ ابن السید یحیی الزاہد ابن السید محمد ابن السید
داود ابن السید موسی الثانی ابن السید عبد اللہ ابن السید
موسی الجون بضم الجیم یعنی الابیض لقب موسی ابن السید
عبد اللہ المحض وھو لقب ومعناہ الخالص ابن السید الامام
الھمام الحسن المثنی ابن السید الامام الھمام الحسن السبط
ابن الامام الھمام امیر المؤمنین سیدنا علی بن ابی طالب
رضی اللہ عنہ کا سبط ابی عبد اللہ الصومعی الزاہد الحسینی وبہ
یعرف حین کان بجیلان علیہ الرحمۃ والرضوان قال
وامہ ام الخیر امۃ الجبار فاطمۃ بنت ابی عبد اللہ الصومعی الزاہد
وکان لھا حظ وافی من الخیر والصلاح وعمتہ المرأۃ الصالحۃ
الشریفۃ عائشۃ بنت السید عبد اللہ ذات الکرامات الظاھرۃ
والمقامات الباھرۃ قال ولُقِبَ السید عبد اللہ جدہ
بالمحض لان اباہ الحسن المثنی ابن الحسن السبط ابن سیدنا
علی رضی اللہ عنہ وامہ فاطمۃ بنت الحسین ابن سیدنا علی
رضی اللہ عنہ وھی نسبۃ سالمۃ من الموالی وخالصۃ
فی الشرف العالی انتھی واما نسبہ الشریف للامہ مفصلاً
فھو متصلا بالامام الھمام سید الشھداء ابی عبد اللہ الحسین ابن
سیدنا علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنھما کما ذکرہ غیر واحد
من العدول والثقاۃ علی ھذا الوجہ والمنوال وھو ان السید
الشیخ محی الدین ابو محمد عبد القادر ابن السیدۃ ام الخیر

امۃ الجبار

لقه الجبار فاطمة بنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد ابن السيد
ابي جمال الدين محمد ابن السيد محمود ابن السيد ابي العطا عبد الله ابن
السيد كمال الدين عيسى ابن السيد الامام ابي علاء الدين محمد الجواد ابن
الامام السيد علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين
علي ابن الامام الهمام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين ابن
الامام الهمام امير المومنين سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه وعنهم اجمعين ۞ وبه تبين ان حضرة سيدنا الشيخ
رضي الله عنه سيد شريف الطرفين صحيح النسبين من الابوين
للامامين الاحسنين الحسن والحسين رضي الله عنهما بحسب
الابتداء الذي عليه مدار الانتهاء متواتر صحيح ثابت كظهور الشمس
في رابعة النهار لا يقبل الجمجمة والنزاع والتاويل والدفاع
كما عليه الاجماع رغما للمبتدعة الرفضة اهل الزيغ والنفاق
والشقاق والحسد حفظنا الله والمسلمين من كيد الحاسدين
الضالين المضلين الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله وهو ارحم الراحمين فلا حاجة لاقامة الدليل على هذا
النسب الشريف الواضح الثابت المشهور كما قال الشاعر

۞ فلا يصح في الاذهان شيئ ۞ اذا احتاج النهار الى دليل ۞

وقال الشيخ العلامة الحجة الشيخ زروق في قواعده المتضمنة
لموائد فوائده لما تكلم في النسب المصطفوي ان المعتبر
اصل النسب الديني وفرعه مجرده ثم ان انضاف الى الطيني

كان له مؤكدا فلا يلحق رتبة صاحبه بحال ابدا وبهذا اجيب
عن قول سيدنا الشيخ ابي محمد عبد القادر قدمي هذه
على رقبة كل ولي الله في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف
العبادة والعلم مالم يكن لغيره من اهل وقته واوانه الا ترى ما روي
من احتلامه في ليلة واحدة سبعين مرة واغتساله لكل منها
وفتياه لملك حلف ليعبدن الله بعبادة لا يشركه فيها غيره
باخلاء المطاف بعد وقوف الكل دونه في ذلك انتهى
ولا يخفى ان سيدنا الشيخ السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه حنبلي المذهب في اصل بيانه وكان يفتي في المذاهب
الاربعة في زمانه وانما افتى بتخلية المطاف للسلطان بتلك
الاوقات بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فلا ينافي
ما حكي ان المهدي لما قدم مكة لبث ما شاء الله فلما اخذ في الطواف
نحي الناس عن البيت فوثب عبد الله بن مرزوق فلببه
بردائه وقال انظر من جعلك بهذا البيت احق ممن اتاه
من البعد حتى اذا صار واعنده حلت بينهم وبينه الحكاية
بطولها في الاحياء واما بيان اولاده رضي الله عنه
ففي آخر فتوح الغيب انه لما مرض سيدنا الشيخ رضي الله عنه
مرضه الذي مات فيه قال له ابنه السيد عبد الوهاب اوصني يا سيدي
بما اعمل به بعدك فقال رضي الله عنه عليك بتقوى الله تعالى
ولا تخف احدا ولا ترج سوى الله وكل الحوائج كلها الى الله
ولا تعتمد الا عليه واطلبها جميعا منه ولا تثق باحد غير الله ثم

لما له

سأله ولده السيد عبد العزيز عن المه وحاله فقال لا يسئلني احد عن شئ ها انا اتقلب في علم الله وسأله ولده السيد عبد الجبار ماذا يؤلمك من جسدك قال جميع اعضائي تؤلمني الا قلبي فما به الم وهو صحيح مع الله عز وجل هذا ويفهم مما سبق من تكنيته بابي محمد ان له ولد يسمى محمدا ومن تكنية زوجة سيدنا الشيخ رضي الله عنه بام يحيى ان له ولدا مسمى بيحيى وللشيخ عبد الهادي السوري اليمني في مدحه شعرا

أبا صالح لله ثم رسوله ۞ اغثني فاني صرت كالحوت في البر

فهذا يفيد انه كان له ابن اسمه صالح وكانت له بنت اسمها امة الجبار العلوية فاطمة تزوجها ابن الشيخ ابي الحسن بن احمد الطفسونجي وهو من المشايخ الكبار وحين قال له ولده اوصني قال اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر فلما توفي جاء ابنه الى سيدنا الشيخ رضي الله عنه فاكرمه والبسه خرقته وزوجه ابنته وصار من الاولياء العارفين كذا في الذيل ملخصا وفيه ايضا عن السيد ابي المحاسن فضل الله ابن سيدنا الشيخ عبد الرزاق وعم السيد ابي صالح نصر قاضي القضاة قال سمعت عمي السيد ابا عبد الله عبد الوهاب فهذا يدل على كون ابو المحاسن فضل الله وابي صالح نصر احفاد لسيدنا الشيخ فيكون له ذرية طيبة وروي عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه انه قال اذا ولد لي ولد اخذته على يدي وقلت هذا ميت فاخرجه من قلبي فاذا مات لم يؤثر عندي موته لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد

قال الراوي فكان يموت من أولاده الذكور والإناث ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد الكرسي ويعظ الناس والناس يغسل الميت، فإذا فرغوا من غسله جاؤا به إلى المجلس فينزل سيدنا الشيخ رضي الله عنه ويصلي عليه وكان لسيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه اخ اسمه السيد أبو أحمد عبد الله سنه دون سنه نشأ ونشوا صالحا في العلم والخير ومات شابا، وكانت له اخت اسمها السيدة عائشة أم محمد ذات الكرامات الظاهرة والآيات الفاخرة. روي أن بلاد جيلان اجدبت مرة واستسقى أهلها فلم يسقوا فأتى الشيوخ الى دارها وسألوها الاستسقاء لهم فقامت إلى رحبة بيتها وكنست الأرض فقالت: "رب أنا كنست فرش أنت" فلم يلبثوا إلا أن مطرت السماء كأفواه القرب فرجعوا إلى بيوتهم يخوضون في الماء وقد عمرت وماتت بجيلان رضي الله تعالى عنها. وقد ثبت أن لسيدنا الشيخ رضي الله عنه ولدا اسمه السيد عيسى، تفقه على والده وغيره ودرس ووعظ وافتى وصنف الكتاب المسمى بجواهر الأسرار ولطائف الأنوار في علوم الصوفية وقدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثلث وسبعين وخمسماية. وممن تفقه على حضرة سيدنا الشيخ من أولاده السيد عبد الوهاب والسيد عبد العزيز، والسيد عبد الجبار، والسيد عبد الرزاق، وقد حدث وأملى، ووعظ وافتى، والسيد ابراهيم رحل الى واسط

وتوفي بها سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والسيد محمد والسيد عبد الله ويقال انه حدث وهو اسن اولاده والسيد يحيى وقد حدث وقدم مصر وانتفع به والسيد موسى حدث بدمشق وتوفي بها سنة ثمان عشر وستمائة وهو آخر من مات من اولاده وغالب موت اولاد سيدنا الشيخ ببغداد ولهم تربة معروفة قريبة من تربة ابيهم رضي الله عنه فهذه عشرة من اولاده المحققين رضوان الله عليهم اجمعين

ومن الاسباط الذين تفقهوا على جدهم رضي الله عنه السيد عفيف الدين بن المبارك الناسخ المشهور الذي تلقى عنه مجالسه المباركة التي سماها بعد اتمامها الفتح الرباني والفيض الرحماني وهو كتاب مبارك لطيف جمع كل مزية حسنة ومن الاحفاد السيد عبد السلام ابن السيد عبد الوهاب واخوه السيد سليمان وقد حدثا واما السيد نصر قاضي القضاة ابا صالح ابن السيد عبد الرزاق فقد تفقه على والده وعمه وحدث واملى ووعظ وافتى وتولى القضاء بمدينة السلام وتوفي ببغداد سنة ثلث وثلثين وستمائة واما اخوته السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الرزاق سمع من المشايخ وحدث وتوفي ببغداد سنة ست وستمائة ودفن بمقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى والسيد ابو المحاسن فضل الله ابن السيد عبد الرزاق تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن عمه السيد عبد الوهاب وابي الفتح وغيرهم وتوفي شهيدًا بايدي التاتار في بغداد سنة ست وخمسين وستمائة

والسيد اسمعيل ابن السيد عبد الرزاق سمع من غير واحد وتفقه وحدث وتوفي ببغداد واختاه السيدة سعادة والسيدة عائشة سمعتا من الشيخ وحدثتا والسيد محمد ابن السيد عبد العزيز ابن سيدنا الشيخ سمع من غير واحد واخته السيدة زهراء اجاز لها عبد الحق وعبد الرحمن ابناء عبد الخالق وغيرهما وحدثت وتوفيت ببغداد رحمها الله تعالى والسيد داود ابن السيد سليمان ابن السيد عبد الوهاب تفقه وسمع وحدث وتوفي ببغداد ودفن عند ابيه قريبا من جده والسيد عماد الدين ابو النصر محمد ابن السيد ابي صالح نصر قاضي القضاة ابن السيد عبد الرزاق تفقه على والده وسمع وحدث وله كلام حسن على لسان اهل الحقيقة وله شعر بديع في بيان الطريقة وقد سئل عن التمكين فانشد وقال

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته ... عن النديم ولا يلهو عن الكاس

اطاعه سكره حتى تحكم في ... حال الصحاوة ذا من اعجب الناس

ومن كلامه قدس سره من توصل بالوداد فقد اصطفى من بين العباد وتوفي ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة ودفن الى جانب جده سيدنا عبد القادر بمدرسته واعقب السيد عماد الدين ابو النصر محمد هذا ثلاثة اولاد وهم السيد عبد القادر والسيد عبد الله والسيد ظهير الدين احمد فالسيد ظهير الدين احمد اعقب السيد سيف الدين يحيى هذا هاجر من بغداد ونزل حماه بلدة في بلاد الشام مشهورة استوطنها وتوفي بها سنة اربع وثلثين وسبعمائة ودفن بزاويته المشهورة التي بناها على نهر العاصي اعقب ولده

السيد شمس الدين محمد الكيلاني الحموي فاعقب ولدين السيد عبد القادر
مات عقيما واخوه السيد علاء الدين علي الكيلاني الحموي فهذا
اعقب ثلاثة ذكور السيد بدر الدين حسن والسيد شمس الدين محمد
والسيد نور الدين حسين فاما السيد بدر الدين حسن اعقب ولدين
السيد احمد ابي العباس والسيد شمس الدين محمد فالسيد احمد
ابي العباس المذكور اعقب ولدين السيد عبد الباسط واخوه السيد
ابو النجا كلاهما توفي بحماه بلا ولد والسيد شمس الدين محمد فاعقب
السيد عبد الرزاق مات عقيما بلا ولد بحماه سنة احدى وتسعمائة
ودفن بزاويتهم المذكورة واما اخوه السيد شمس الدين محمد ابن
السيد علاء الدين علي الكيلاني الحموي المذكور اعقب السيد
محي الدين عبد القادر فاعقب السيد شمس الدين محمد فاعقب السيد
محي الدين عبد القادر فاعقب ثلاثة اولاد وهم السيد درويش محمد
والسيد شرف الدين عبد الله توفيا بحماه بلا ولد واخوهما
السيد عفيف الدين حسين الجيلاني الحموي ومنه العقب بحماه
وتوفي بها سنة تسعين وتسعمائة ودفن بزاويته التي بناها
رحمه الله واما الثالث من اولاد السيد علاء الدين
علي الكيلاني الحموي فهو السيد نور الدين حسين المذكور
اعقب السيد محي الدين يحيى فاعقب السيد شرف الدين قاسم
فاعقب السيد شهاب الدين احمد واخوته فالسيد شهاب الدين احمد
هذا اعقب السيد علي الهاشمي المشهور وعقبه وذريته موجودين
بحماه كثرهم الله منهم فهؤلاء السادات من اعيان احفاد سيدنا

السيد عبد القادر المشهورين بالافاق ذرية طيبة على طرف
بساطه كلهم بلغوا مرادهم في وادي نشاطه وانبساطه فحق
ان يقال له في حق من انكر ان شانئك هو الابتر
وبهذا تبين ان نسب اولاد مولانا الامام الحسن سبط النبي
صلى الله عليه وسلم امر محقق لا مرية فيه بل انه غير منقطع الى يوم القيمة
فان المهدي يكون من نسل الحسن رضي الله عنه على الاصح كما
بينته في رسالة المهدي وقررت فيه انه من جانب الاب
حسنيّ ومن جانب الام حسينيّ ولقد بلغني عن بعض الاكابر
ان الامام الحسن ابن سيدنا علي رضي الله تعالى عنهما لما ترك
الخلافة لما فيها من الفتنة والآفة عوضه الله سبحانه
وتعالى القطبية الكبرى فيه وفي نسله وكان رضي الله عنه
القطب الاكبر وسيدنا الشيخ السيد عبد القادر هو الاوسط
والمهدي خاتمة الاقطاب والله اعلم بالصواب
واما بيان حليته وخلقته الشريفة فقال الشيخ الامام
العلامة ابو عبد الله بن احمد بن قدامة كان شيخ الاسلام
سلطان الاولياء الاعلام السيد محي الدين عبد القادر الجيلي
رضي الله تعالى عنه ، نحيف البدن ، ربع القامة ،
عريض الصدر ، عريض اللحية ، طويلها ، اسمر ، مقرون
الحاجبين ، ذا صوت جهوري ، وسمت بهي ، وقدر علي
، وفهم زكي ، وقد شمّر عن ساق الاجتهاد في طلب العلم
وحصوله ، وسارع في طلب فروعه واصوله ، وقد قصد الاشياخ

الائمة واعلام الهدى من اعلام الامة وتفقه بابي الوفا
علي بن عقيل وغيره من العلماء مذهبا ومشربا وخلافا وفروعا
واصولا معقولا ومنقولا وسمع الحديث من جماعة المحدثين
كما سيأتي اسانيده فيما جمعت له من الاربعين وقرأ
الفن الادب على يحيى بن علي التبريزي وصحب المشايخ
الكرام والاولياء العظام كما سيأتي فيما يكون اليق من
هذا المقام حتى فاق اهل زمانه وبرع بين اقرانه
وقد تجرع الغصص ومر الشدائد والبلوى ورفض
عوائق العلائق بالخلائق اشتغالا بالمولى وتصدر
للتدريس والمواعظ والفتوى ولقب بامام الفريقين
وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم الطرفين وغوث
الثقلين فاصبح الزمان مشرقة به مناقبه والدين مشرفة
به مناصبه والعلم عالية به مراتبه والشرع منصورة به
كتائبه وانتمى اليه جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق
كثير من الفقهاء ولبس الخرقة منه جمع لا يحصون
من الفقراء والمشايخ الكبراء والعلماء الجبراء وجمهور
شيوخ اليمن يرجعون في لبس الخرقة اليه فبعضهم
لبسها من يده الكريمة راحلين اليه والاكثرين من رسوله
الذي ارسله اليهم من بين يديه وقد فضل الشيخ المحقق
المشهور ابومدين شعيب المغربي المشرق على المغرب
لوجود سلطان الاولياء الغوث الاعظم المقدم سيدنا السيد الشيخ

عبد القادر رضي الله عنه من ذلك الجانب الشرقي ثم اعلم
ان لسيدنا ومولانا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني
قدس الله سره العزيز مصنفات كثيرة منها الغنية
وهو كتاب جليل فيه المنية ومنها فتوح الغيب وهو خلاصة
التصوف المبرأ عن العيب ومنها جلاء الخاطر في الباطن والظاهر
ومنها مجالسه الشريفة الموسومة بفتح الرباني والفيض الرحماني
ومنها مكاتيب بالفارسي لبعض اصحابه من الاعجام فيها فوائد
لاولي الافهام ومنها اشعار لطيفة متضمنة لاسرار شريفة
مشتملة على مقامات منيفة ومنها اوراده الشريفة اليومية
والاسبوعية واحزابه المستفيضة وصلواته الشريفة
المباركة الزكية التي هي باب الفتوح الى الله تعالى
وبلده كيلان بكسر الكاف وعرب بالجيلان وقد يقصر
ويقال الجيلي وولادته سنة اربعمائة وسبعين ووفاته
ببغداد عام احدى وستين وخمسمائة فعمره احدى وتسعين
سنة رضي الله عنه وقد ورد السعيد من سعد في بطن امه
وهو يحتمل ان يكون باعتبار الانتهاء وان يكون من اول الابتداء
كالانبياء وبعض الاولياء ومنهم سيدنا الشيخ السيد عبد القادر
رضي الله عنه ونفعنا به فان امه ام الخير الملقبة بامة الجبار
فاطمة حكت ان ولدها السيد عبد القادر لما تولد لم يشرب
في نهار رمضان من لبنها حتى وقع اشتباه من جهة الغمام
فسئلت امه فقالت انه لم يشرب فتبين في آخره ان ذلك

اليوم

اليوم كان من اول رمضان قالت واشتهر ببلدنا فی ذلك الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع فی نهار رمضان

روى عن سيدنا ومولانا قطب الاقطاب ورئيس الانجاب السيد محی الدين عبد القادر الحسنی الحسينی الجيلانی رضی الله عنه انه قال كنت صغيرا وخرجت يوم عرفة الى الصحراء وتبعت بقرة للحراثة فی ذلك الفضاء فتكلمت البقرة يا عبد القادر ما لهذا خلقت . ولا بذا امرت . فخفت ورجعت وطلعت فوق سطح لنا فرأيت الحجاج واقفين بعرفة . فدخلت على امى وقلت اعتقينی لله واتركينی فی سبيله واذنی لی لان اذهب الى بغداد لخدمة العلماء العاملين وزيارة المشائخ الصالحين فسألتنی عن الداعية فی ذلك . فذكرت لها ما رأيت هنالك . فبكت وقامت ودخلت البيت واخرجت ثمانين دينارا من ارث والدی وتركت اربعين لاخی وخيطت اربعين تحت الابطی من خرقتی واذنت لی فی السفر . وعهدت الى بالصدق فی السفر والحضر . وخرجت مودعة لی يا ولدی اذهب فقد خرجت عنك لله وهذا وجه لا اراه الى يوم القيمة . فتوجهت مع القافلة الى بغداد . ولما تجاوزت عن همدان ظهر ستون راكبا من قطاع الطريق . واخذوا القافلة ولم يتعرض لی احد . الى ان مر علی واحد منهم وقال ما معك يا فقير . فقلت اربعين دينارا . قال اين هی قلت مخيط تحت الابطی . فتوهم انه استهزاء ومزاحا . فتركنی وراح عنی . ثم مر آخر وجری من السؤال والجواب ما جری . فتكلما بقولی عند

رئيس القوم فطلبني فوق تل كان يقسم فيه اموال القافلة بينهم وسئلني مثلها واجبت له بما قدمت لهما. فامر ان يفتش ثوبي فوجد مطابقا لقولي. فقال ما حملك على هذا الاعتراف. فقلت عهد امي الى حال الانصراف. فبكى وقال انا تركت في جميع عمري عهد ربي في امري. وتاب على يدي وتبعه اصحابه وردوا الاموال على اهل القافلة. وروي ان اهل القافلة تابوا على يد سيدنا الشيخ رضي الله عنه ايضا وقاسموا الاموال بينهم وبين القوم وكانوا من اول التائبين على يده في ذلك اليوم. وقد وصل سنة ثمان وثمانين واربعمائة واشتغل بتحصيل العلوم من القران والحديث والفقه والعلوم الادبية المهمة في معرفة اللغة العربية على علماء زمانه. حتى فاق على اقرانه من عظمة شانه وظهور حجته وبرهانه. وفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة جلس لوعظ الخلق بدعوة الحق؛ واما كراماته رضي الله عنه فقد بلغت حد التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور كراماته وخوارق عاداته لغيره من شيوخ الآفاق؛

وهذا سند خرقته الشريفة فقد لبس الخرقة المباركة رضي الله عنه من يد الشيخ قاضي القضاة ابي سعيد المبارك بن علي المخزومي وهو لبسها من يد الشيخ ابي الحسن علي بن يوسف القرشي الهكاري وهو لبسها من يد الشيخ ابي الفرج الطرسوسي وهو لبسها من يد الشيخ ابي بكر دلف الشبلي وهو لبسها من يد الشيخ ابي القاسم الجنيد البغدادي وهو لبسها من يد الشيخ سري السقطي

وهو

وهو لبسها من يد الشيخ معروف الكرخی وهو لبسها من يد الشيخ داؤد الطائی وهو لبسها من يد الشيخ حبيب العجمی وهو لبسها من يد الشيخ حسن البصری وهو لبسها من حضرة شيخه ومرشده سيدنا امير المومنين علی بن ابی طالب كرم الله وجهه وهو عن حضرة سيد المرسلين ورسول رب العالمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ومن مشايخه حماد الدباس بتشديد الموحدة وكان اميا وفتح باب المعارف والاسرار وصار قدوة للمشايخ الكبار روی ان يوما كان سيدنا عبد القادر عنده فی رباطه ولما غاب من حضرته قال ان لهذا الاعجمی الشريف قدما يكون علی رقاب اولياء الله ويصير مأمورا من عند مولاه بان يقول قدمی هذه علی رقبة كل ولی الله ويتواضع له جميع اولياء الله فی زمانه ويعظمونه لظهور شانه روی انه كان سلطان الاولياء وعلم الاصفياء مولانا السيد الشيخ محی الدين عبد القادر الجيلانی الحسنی الحسينی رضی الله عنه يوما فی منبر رباطه جالسا علی بساطه لوعظه وانبساطه وكان عامة المشايخ قريبا من خمسين وليا حاضرا عنده اذ جری علی لسانه فی اثناء بيانه قدمی هذه علی رقبة كل ولی الله فقام رئيس المشايخ علی بن الهيتی بكسر الهاء وصعد المنبر واخذ قدمه ووضعها الشيخ علی رقبته تحقيقا لمقالته وتسليما لحالته وكذا فعله بقية المشايخ الحاضرين وكذا من غاب عنه وانكشف له من العارفين فانهم تواضعوا اليه حتى ذكر ان الشيخ ابا مدين شعيب المغربی فی اثناء

درسه لاصحابه انبسه خضع رقبته وقال سمعاً وطاعةً فسئل عن ذلك فاجاب بماجرى لسيدنا عبدالقادر ههنالك وحكى ان واحدا من العجم امتنع من الانقياد له فسلبت الولاية عنه وهذا تنبيه بينة على انه قطب الاقطاب والغوث الاعظم في هذا الباب ومن جملة كرامات الشيخ علي بن الهيتي ان من ذكره عند توجه الاسد اليه انصرف عنه ومن ذكره في ارض مبقاة اندفع البق منه باذن الله تعالى روى عن السيد الشيخ سيف الدين عبدالوهاب ولد سيدنا القطب الغوث الاعظم السيد الشيخ عبدالقادر رضي الله عنهما قال ان كل هلال كان ياتي والدي قبل ان يهل ويهنئ له بما قدر فيه بصورة حسنة او سيئة بما قضى فيه على هيئة ردية فدخل شاب حسن الصورة على والدي يوم جمعة سلخ جمادى الاخرة سنة ستين وخمسمائة وجمع من المشايخ في صحبته وقال السلام عليك ياولي الله انا شهر رجب جئتك للتهنئة ان في هذا الشهر لم يقدر الا الخير والسلامة ودخل يوم الاحد سلخ رجب شخص كريه المنظر وقال السلام عليك ياولي الله انا شهر شعبان جئتك لاهنيك واسليك بما قدر في من الموت وفناء الخلق ببغداد وغلاء الاسعار بالحجاز والقتل والحرب في خراسان وقد وقع في جميع ما اخبر به في ذلك الزمان وقد مرض سيدنا وقدوتنا الشيخ السيد عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه في رمضان اياما فدخل عليه شخص مع البهاء والوقار وكان في خدمة حضرة مولانا الشيخ

رضي الله عنه جماعة من المشائخ الكرام الكبار مثل الشيخ علي الهيتي والشيخ
نجيب الدين السهروردي وغيرهما فقال السلام عليك يا ولي الله
انا شهر رمضان جئتك معتذرا بما قدر لي فيك من المرض
المقرون بالسلامة واودعك فان هذا آخر اجتماعي معك
في رمضان ورجع وتوفي سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه
في ربيع الآخر ولعل الحكمة في تأخره من ربيع الاول اشعارا
بان الولي احط رتبة من النبي بدرجة واحدة واما كون
وفاته في ليلة الحادية عشر او يومه من ربيع الاخر فلم اره
منقولا وان كان يقتضي وجها معقولا ۵ ومن كلامه
الموجز في مرامه لا بد لكل مؤمن في سائر احواله من ثلاثة
اشياء أمر يمتثله ونهي يجتنبه وقدر يرضى به
وقال رضي الله عنه ما من عامل مولاه بالصدق والنصاح استوحش
بما سواه في المساء والصباح وقال رضي الله عنه
الاخذ مع وجود الهوى وفاق واتفاق وتركه رياء ونفاق
وقال رضي الله عنه ينبغي لكل مؤمن ان يجعل حديث ابن عباس
رضي الله عنهما مرآة قلبه وشعاره ودثاره وحديثه فيعمل به
في جميع حركاته وسكناته حتى يسلم في الدنيا والآخرة ويجد
العزة فيهما برحمة الله عز وجل وهو انه قال بينما انا رديف
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال لي ۵ يا غلام
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك فاذا سئلت
فسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم

بما هو كائن ولو جهد العباد ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه فاذا استطعت ان تعمل لله بالصدق فى اليقين فاعمل وان لم تستطع فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا والحديث مذكور فى الاربعين وقد شرحناه والله المعين ومن كلامه رضى الله عنه ايضا ما سأل الناس من سائل الا لجهله بالله وضعف ايمانه ومعرفته ويقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك الا لوفور علمه بالله وقوة ايمانه ويقينه وتزايد معرفته بربه فى كل لحظة وحيائه منه عزوجل ومن كلامه رضى الله عنه كن مع الله عزوجل كان لا خلق ومع الخلق كان لا نفس فاذا كنت مع الله عزوجل بلا خلق وجدت وعن الكل فنيت واذا كنت مع الخلق بلا نفس عدلت واتقيت ومن التبعات سلمت ومن كلامه ايضا رضى الله عنه اذا صح القلب مع الله لا يخلو من شئ ولا يخرج منه شئ ومن كلامه المشهور انا الب بلا قشور ومن كلامه تحدثا بنعم الله تعالى عليه بينى وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض فلا تقيسونى باحد ولا تقيسوا على احدا (يعنى فلا يقاس الملوك بغيرهم) وهذا كله من فتوح الغيب المبرأ من كل عيب ومن كلامه رضى الله عنه خطوتان

وقد وصلت بهما الى الله تعالى النفس والخلق وفي رواية الدنيا والآخرة الا الى الله تصير الامور ٥ روى في الغنية عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنهما من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى كل حرف منها جنة عن واحد منهم وقال من جلت مرتبته وعظمت منزلته عند الله عزوجل فليس عنده صغيرة بل كل مخالفة كبيرة وقيل ان الذنب اذا صغر عند العبد عظم عند الله واذا استعظمه العبد صغر عند الله وفي الحديث ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل وقد يخاف ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كأنه ذباب طار على انفه فاطاره ٥ وقال بعضهم الذنب الذي لا يغفر قول العبد ليت كل شئ عملته مثل هذا وهذا من نقصان ايمانه وضعف معرفته وايقانه وقلة علمه بجلال الله وعظمة شانه ولو كان عنده علم بذلك لرأى الصغير كبيرا والحقير عظيما كما اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه لا تنظر الى قلة الهدية وانظر الى عظم مهديها ولا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر الى كبرياء من واجهت بها ٥ وقال بعض الصحابة لاصحابه من التابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ٥ وعن ذي النون المصري رحمه الله توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة فشتان

بين تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات وتائب يتوب من رؤية الحسنات وتائب يتوب من طمانينة القلب الى غير خالق البريات ؏ وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته ويقول سأتوب حتى يأتيه الموت على شر ما كان عليه فيموت لديه ؏ وقال ابو على الدقاق التوبة وهي الرجوع الراسد من الغيبة الى الحضرة على ثلاثة اقسام ۔ اولها التوبة ۔ واوسطها الانابة ۔ وآخرها الاوبة ۔ فكان من تاب لخوف العقوبة صاحب التوبة ۔ ومن تاب طمعا في الثواب صاحب انابة ۔ ومن تاب عن الغفلة صاحب الاوبة ؏ وقيل التوبة صفة المؤمنين قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والانابة صفة الاولياء المقربون قال تعالى وجاء بقلب منيب والاوبة صفة الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم العبد انه اواب ؏ وقال الجنيد رحمه الله تعالى دخلت يوما على السري فرأيته فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسئلني عن التوبة فقلت له ان لا تنسى ذنبك ؟ فقلت ان الامر عندي ما قاله الشاب فقال لم قلت لاني كنت في حال الجفاء فنقلني الى حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفا جفاء فسكت ؏ قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ليس التقى صيام النهار وقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله

وقال بعضهم التوبة ان تنسى ذنبك صح

واداء ما افترض الله فيما رزق بعد ذلك فهو خير الى خير ٥ وقال ابن خفيف التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله تعالى ٥ وقال النوري رحمه الله تعالى المتقي هو الذي يتقي الدنيا وآفاتها ٥ وقال ابو زيد المتقي من اذا قال قال لله. واذا سكت سكت لله. واذا ذكر ذكر لله ٥ وقيل التقوى ان الله لا يريك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وقيل من علامات اهل التقوى الصبر عند البلاء والشكر عند النعماء والرضاء بالقضاء ٥ وقيل التقوى تزين سرك للحق كما تزين علانيتك للخلق ٥ وقال ابو الدرداء رضي الله عنه

٥ يريد المرء ان يؤتى مناه ٥ ويأبى الله الا ما ارادا ٥

٥ يقول المرء فائدتي ومالي ٥ وتقوى الله افضل ما استفادا ٥

وقال الكتاني قسمت الدنيا على البلوى وقسمت الجنة على التقوى وجاء في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته هو ان يطاع الله فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ٥ وقال بعضهم من تحقق بالتقوى هون الله على قلبه الاعراض عن الدنيا

ومن كلام شيخ الانام في آداب الصيام

انه ينبغي ان يحرز صومه عن الآثام لما اخبرنا به الشيخ هبة الله قال اخبرنا الشيخ الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه الحنبلي قال اخبرنا محمد بن احمد بن عيسى السكني قال اخبرنا ابن اسحق الملقب بالجسام قال اخبرنا اسحق بن رزين البرامينى قال اخبرنا اسمعيل بن يحيى قال اخبرنا مشعر بن كدام بن عطية يعني العوفي عن ابي سعيد الخدري

رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رجب
من الشهور الحرام وایامه مکتوبة علی ابواب السماء السادسة فاذا صام
الرجل منه یوما وجرد صومه بتقوی الله عزوجل نطق الباب ونطق الیوم
وقالا رب اغفر له واذا لم یتم صومه بتقوی الله لم یستغفر له
وقالا وقیل له خدعتك نفسك ٭ اخبرنا الشیخ ابو النصر
محمد بن البناء قال حدثنا محمد الحافظ قال حدثنا عبد الله قال حدثنا
جعفر بن احمد الجمال قال حدثنا سعید عنبسة قال حدثنا تقیة قال
حدثنا الحجاج عن حاقان عن انس بن مالك رضی الله تعالی عنه
انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم خمس یفطرن الصائم
وینقضن الوضوء الکذب والنمیمة والغیبة والنظر بشهوة
والیمین الکاذبة ٭ اخبرنا ابو النصر عن والده باسناده
عن انس بن مالك رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله
تعالی علیه وسلم ما صام من ظل یاکل لحوم الناس ٭
اخبرنا ابو النصر عن والده باسناده عن حذیفة بن الیمان
رضی عنه الملك المنان قال من تامل خلق امرأة من فوق ثیابها بطل صومه
اخبرنا ابو النصر باسناده عن سلیمان بن موسی رحمه الله
قال جابر بن عبد الله رضی الله عنهما اذا صمت فلیصم سمعك
وبصرك ولسانك من الکذب والمحارم ودع اذی الجار
ولیکن علیك وقار وسکینة یوم صومك ویوم فطرك سواء ٭
حدثنا الشیخ ابو النصر عن والده باسناده عن ابی فراش
انه سمع عبد الله بن عمر رضی الله تعالی عنهما یقول سمعت رسول الله

صلی الله

صلى الله تعالى عليه وسلم صام نوح الدهر الا يومين الفطر والاضحى
وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلثة ايام من كل شهر
صام الدهر وافطر الدهر ٤ اخبرنا الشيخ ابو منصور
عن والده باسناده عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل البادية فقال
يا رسول الله اخبرني عن صومك فغضب عليه صلى الله عليه وسلم حتى
احمرت وجنتاه فلما راى ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اقبل على الرجل فزبره وانتهره حتى اسكته فلما سرى على النبي
صلى الله عليه وسلم قال عمر يا نبي الله جعلني الله فداك اخبرني عن رجل
يصوم الدهر كله قال ٩ اما الخميس فيوم ترفع فيه الاعمال واما الاثنين
فهو اليوم الذي ولدت فيه وانزل علي فيه الوحي ٥ اخبرنا
الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا عبد الله بن
بشرين اخبرنا علي بن عمر الحافظ اخبرنا ابو نصر حبيشون بن موسى
الخلال اخبرنا علي بن سعيد الديثلي اخبرنا ضمرة بن ربيعة القرشي
عن ابن شوذب عن مطرف الوراق عن شهر بن حوشب
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
يوم السابع والعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا
وهو اول يوم نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالرسالة ٦ اخبرنا هبة الله بن محمد الفرخان
اخبرنا احمد بن الحسين بن سعد الانباري اخبرنا ابراهيم بن فراس
عن عمرو بن سمرة عن موسى بن العباس عن الاصبغ بن نباتة

عن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بينما نحن بالطواف اذ سمعت صوتا وهو يقول

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم ۞ يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم
قد بات وفدك حول البيت والحرم ۞ ونحن ندعو وعين الله لم تنم
هب لي بجودك ما اخطأت من جرم ۞ يا من تعوذ منه الخلق بالكرم
ان كان عفوك لم يسبق لمجترم ۞ فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ابي يا حسين اما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه امض فعساك تدركه وناده قال الحسين فاسرعت حتى ادركته واذا انا برجل جميل الوجه نقي الدرن نظيف الثياب طيب الريح الا انه قد شل جانبه الايمن قلت اجب امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له من انت وما شانك. قال يا امير المؤمنين وما شان من اخذ بالعقوق ومنع الحقوق. قال ما اسمك. قال منازل بن لاحق قال فما قصتك. قال كنت مشهورا في العرب باللهو والطرب اركض في صبوتي ولا افيق من غفلتي ان تبت لم تقبل توبتي وان استقلت لم تقل عثرتي اديم العصيان في رجب وشعبان وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية والضلالة ويقول اي بني لله سطوات ونقمات فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار في دار البوار فكم قد ضج منك الظلام والملئكة الكرام والشهر الحرام والليالي والايام. وكان اذا الح علي بالعتب الحمت عليه

بالغضب

بالغضب فابلغت اليه يوما فقال لا اصومن ولا افطر ولا اصلين ولا انام فصام اسبوعا وركب جملا اورق والى مكة يوم الحج الاكبر وقال لافدن بيت الله ولاستعدين عليك الله قال فقدم مكة وتعلق باستار الكعبة ودعا علي وقال

يا من اليه اتى الحجاج من بعد ۝ يرجون لطف عزيز واحد صمد ۝
هذا منازل لا يرتدع عن عققي ۝ فخذ بحقي يا رحمن من ولد ۝
وشل منه بجود منك جانبه ۝ يا من تقدس لم يولد ولم يلد ۝

قال فلا والذي رفع السماء ونبع الماء ما استتم كلامه حتى شل جانبي الايمن وظللت كالخشبة الملقاة بارجاء الحرم وكان يغدون ويروحون علي ويقولون هذا الذي اجاب الله فيه دعوة ابيه فقال له علي كرم الله وجهه فما فعل ابوك قال يا امير المؤمنين سألته ان يدعوا الله لي في المواضع التي دعا فيها علي بعد ان رضي عني فاجابني فحملته على ناقتي وجديت في السير حتى وصلنا الى واد يقال لها الاراك فنفر طائر من شجرة فنفرت الناقة فوقع منها فمات في الطريق قال علي كرم الله وجهه الا اعلمك دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما دعا بها مهموم الا فرج الله همه ولا مكروب الا فرج الله عنه كربته فقال نعم فعلمه الدعاء ودعا به وغدا علينا صحيحا سليما فقلت للرجل كيف عملت قال لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة فنوديت حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب

واذا سئل به اعطى ثم غلبتني عيني فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامي فعرضتها عليه فقال صدق علي ابن عمي
فيها اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
قلت يا رسول الله اريد اسمع الدعاء منك فقال قل
اللهم اني اسئلك يا عالم الامور الخفية ويا من السماء
بقدرته مبنية ويا من الارض بعزته مدحية ويا من
الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة مضيئة ويا مقبلا على كل نفس
مؤمنة زكية يا مسكن رعب الخائفين واهل التقية
يا من حوائج الخلق عنده مقضية يا من نجى يوسف
من العبودية يا من ليس له بواب ينادي ولا صاحب
يغشي ولا وزير يؤتي ولا غيره رب يدعي ولا يزداد على الالحاح
الا كرما وجودا صل على محمد وآله واعطني سؤالي انك
على كل شئ قدير قال فانتبهت وقد برأت
قال علي رضي الله تعالى عنه تمسكوا بهذا الدعاء فانه
كنز من كنوز العرش كا اخبرنا ابو نصر محمد
عن والده باسناده عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم في شهر بعد رمضان
اكثر من صيامه في شعبان من الاحياء الى الاموات
حدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن ثابت رحمه الله تعالى
عن انس رضي الله عنه انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
من افضل الصيام قال صيام شعبان تعظيما لرمضان

اخبرنا ابونصر عن والده اخبرنا عبد اللہ بن محمد اخبرنا اسحق بن محمد الفارسی اخبرنا احمد بن الصباح بن ابی شریح اخبرنا یزید بن ھروق حدثنا الحجاج بن اطارۃ عن یحیی بن ابی کثیر عن عروۃ رحمہ اللہ عن عائشۃ رضی اللہ تعالی عنہا قالت فقدت رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ذات لیلۃ فخرجت فاذا ھو بالبقیع رافعا رأسہ الی السماء فقال لی اکنت تخافین ان یحیف اللہ علیک ورسولہ فقلت لہ یارسول اللہ ظننت انک اتیت بعض نسائک فقال ان اللہ تعالی ینزل لیلۃ النصف من شعبان الی سماء الدنیا فیغفر لاکثر من عدد شعر غنم بنی کلب اخبرنا ابونصر عن والدہ باسنادہ عن مالک بن انس رحمہ اللہ عن ھشام بن عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا انہا قالت سمعت النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول یسح اللہ الخیر فی اربع لیال سحا لیلۃ الاضحی ولیلۃ الفطر ولیلۃ النصف من شعبان ینسخ اللہ فیہا الاجال والارزاق ویکتب فیہا الحاج ولیلۃ عرفۃ الی الاذان ۷ اخبرنی ابونصر عن والدہ باسنادہ عن الاعرج عن ابی ھریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان اول لیلۃ من شہر رمضان نظر اللہ الی خلقہ واذا نظر الی عبد لم یعذبہ ابدا وللہ عزوجل فی کل یوم الف الف عتیق من النار : اخبرنی ابونصر عن والدہ باسنادہ عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنۃ وغلقت

ابواب النار وصفدت الشياطين لا اخبرنا الشیخ ابو البرکات
عن احمد بن علی الحافظ باسناده عن ابی سعید الخدری رضی الله تعالی
عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سید الشهور رمضان واعظمها
حرمة ذی الحجة اخبرنا الشیخ ابو البرکات عن الفضل بن محمد
القصار والاصبهانی بها حدثنا ابو سعید الحسن بن علی بن سهلان
حدثنا عبد الله بن محمد الوراق حدثنا ابو بکر بن محمد البزار حدثنا ابو کامل
الفضیل بن الحسین الجحدری حدثنا ابو عاصم بن هلال عن ایوب
عن ابی الزبیر رحمه الله عن جابر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال افضل ایام الدنیا ایام عشر ذی الحجة قیل ولا مثلها
الا رجلا عفر وجهه بالتراب ی اخبرنا الشیخ ابو البرکات
باسناده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال ما من ایام العمل الصالح فیها احب الی الله
عزوجل منه فی هذه الایام یعنی ایام العشر قالوا یا رسول الله ولا الجهاد
فی سبیل الله قال ولا الجهاد فی سبیل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
فلم یرجع من ذلک بشیء لا اخبرنا الشیخ ابو البرکات
عن ابی بکر احمد بن علی بن ثابت الحافظ باسناده عن هبیرة
بن خالد الحداد عن حفصة رضی الله تعالی عنها قالت اربع
لم یکن النبی صلی الله علیه وسلم یترکهن صوم عشر ذی الحجة وعاشوراء
وثلثة ایام من کل شهر ورکعتین قبل الغدوة اخبرنا
الشیخ ابو البرکات عن حمزة بن عیسی بن الحسین الوراق باسناده
عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم

قال

قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيهن من ايام عشر
ذى الحجة وان صوم يوم يعدل صيام سنة وقيام ليلة كقيام سنة
اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الحسن بن احمد المقرى باسناده
عن محمد بن المنكدر رحمه الله عن جابر رضى الله تعالى عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ايام العشر كتب له
بكل يوم صيام سنة ۷ اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الشريف
ابى عبد الله محمد بن محمد بن يحيى المهدى باسناده عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من احيى ليلة من ليالى عشر ذى الحجة فكانما عبد الله تعالى عبادة
من حج واعتمر طول سنة ومن صام فيها يوما فكانما عبد الله
عز وجل سائر سنة ۸ اخبرنا الشيخ ابو البركات
عن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشاهد باسناده عن جعفر بن محمد بن على
بن الحسين عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين زين العابدين
عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على رضى الله تعالى عنهم
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل عشر ذى الحجة
فجدوا فى الطاعة فانها ايام فضلها الله وجعل حرمة ليلها كحرمة نهارها
فمن صلى فى ليلة من ليالى العشر الثلث الاخير اربع ركعات يقرأ فى كل
ركعة بالحمد مرتين ويكرر سورة الاخلاص ثلاثا ويقرأ آية الكرسى ويكرر
ذلك ثلاثا فى كل ركعة فاذا فرغ من صلاته رفع يديه وقال
سبحان رب العزة والجبروت سبحان ذى القدرة والملكوت
سبحان الحى الذى لا يموت لا اله الا الله يحيى ويميت وهو حى لا يموت

سبحان رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا على كل حال
الله أكبر كبيرا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان قال الشيخ رضي الله عنه
يعني علمه ثم يدعو بما شاء فان له من الاجر بازاء من حج الى بيت الله
الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلوة والسلام وجاهد في سبيل الله ولم يسئل
الله شيئا الا اعطاه اياه واذا صلاها في كل ليلة من ليالي العشر
احله الله تعالى الفردوس الاعلى ومحى عنه كل سيئة وقيل انه
استانف العمل فاذا كان يوم عرفة وصام نهارها ودعا بهذا الدعاء
واكثر الضراعة بين يدي الله تعالى يقول الله تعالى يا ملائكتي
اشهدوا اني غفرت له واشركته بالحجاج الى بيتي فتستبشر الملئكة
بما يعطي الله تعالى ذلك لصلاته ودعائه ﴿ اخبرنا الشيخ
هبة الله بن المبارك اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن العدل حدثنا
ابو علي الصواف حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا عمر بن الحفص
ابو عمرو حدثنا محمد بن مرداه حدثنا هشام الدستوائي عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم افضل من يوم عرفة يباهي الله تعالى باهل الارض
اهل السماء يقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا جاؤني من كل فج
عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي فلم ير يوم اكثر عتيقا من النار
من يوم عرفة ﴿ اخبرنا هبة الله عن ابي محمد الحسن بن محمد بن احمد
الفارسي باسناده عن الحسن المغربي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم عرفة فقال ايها الناس
انه ليس البر في ايجاف الابل ولا ايضاع الخيل ولكن سيرا جميلا

تواصلوا ضعيفا ولا تؤذوا مسلما ٭ اخبرنا هبة الله قال
اخبرنا مكابر بن الجحشر الازنى بالبصرة باسناده عن ابى الزبير عن جابر
رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم عرفة
ينزل الله الى سماء الدنيا فيباهى الحجاج الملئكة فيقول عزوجل انظروا
الى عبادى جاؤنى من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتى ويخافون
عذابى وحق على المزور ان يكرم زائره وحق على المضيف ان يكرم
ضيفه اشهدوا انى غفرت لهم وجعلت قراهم دخول الجنة قال
فيقول الملئكة يارب ان فلانا فيهم يزهو وفلانة تزهو فيقول
عزوجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتق من النار من يوم عرفة ٭
اخبرنا هبة الله عن طلحة بن عبد الله باسناده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يرى ابليس يوما هو فيه اصغر
ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزل
الرحمة والعفو عن الذنوب الا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله
وما رأى يوم بدر قال رأى جبرئيل يزع الملئكة ٭ اخبرنا
هبة الله بن المبارك اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد المصرى يعرف
بالباهين اخبرنا على بن احمد الدقاء السامرى حدثنا ابراهيم
بن عبد الصمد الهاشمى حدثنا ابو مصعب عن مالك بن انس عن نافع
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة فلما قام عند الدفعة استنصت الناس فانصتوا
فقال ايها الناس ان ربكم عزوجل قد تطول عليكم فى يومكم هذا
فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم

عتقا

الا التبعات ادفعوا بسم الله فلما صرنا بالمزدلفة
وقف بنا عليه السلام سحرا فلما كان عند الدفعة استوقف الناس
واستنصتهم فانصتوا ثم قال يا ايها الناس ان ربكم
قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم
ما سأل وغفر ذنوبكم وغفر التبعات واضمن لاهلها الثواب
ادفعوا بسم الله فقام اعرابي واخذ بزمام
الناقة فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بقي من عمل الا قد
عملته واني لاحلف على اليمين الفاجرة فهل دخلت فيمن وصفت
فقال عليه الصلاة والسلام يا اعرابي انك ان تحسن فيما تستأنف
يغفر لك فيما مضى خل زمام الناقة ؎ اخبرنا هبة الله
عن ابي علي الحسن بن الحباب المقري باسناده عن عباس
بن مرداس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة ثم الرحمة فاجابه الله تعالى اني
قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فاما ذنوبهم بيني وبينهم فقد غفرتها
فقال اي رب انك قادر ان تثيب هذا المظلوم خيرا من ظلمه
وتغفر لهذا الظالم قال فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة
مزدلفة اعاد الحديث فاجابه اني قد غفرت لهم ثم تبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها فقال
عليه الصلاة والسلام تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم
ان الله سبحانه وتعالى قد استجاب لي في امتي ما هوى يدعو

بالويل

بالويل والثبور ويحثوا التراب على رأسه ۷ اخبرنا
هبة الله بن المبارك قال اخبرنا احمد بن محمد باسناده عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه لسنة ۷
اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن ابي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة كفارة ستين
سنة ماضية وسنة مستقبلة اخبرنا هبة الله
اخبرنا الحسن باسناده عن علي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ
في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات في كل مرة يبدأ ببسم الله
الرحمن الرحيم ويختم بآمين ثم يقرأ بقل يا ايها الكافرون
ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة ببسم الله الرحمن الرحيم
الا قال الله عز وجل اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه ۷
اخبرنا ابن المبارك عن احمد بن احمد بن عبد الله المقري
باسناده عن خليفة بن حصين رحمه الله عن علي كرم الله
وجهه ورضي الله عنه انه قال كان اكثر ما يدعو به رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كما تقول
وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك
رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وفتنة الصدر
وشتات الامر اللهم اني اسئلك من خير ما تجي به الريح ۷
اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن موسى بن عبيدة

عن علی کرم اللہ وجہہ قال صلے اللہ علیہ وسلم اکثر دعائی ودعاء الانبیاء
قبلی بعرفۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد
وھو علی کل شئ قدیر اللھم اجعل فی قلبی نورا وفی بشری نورا
اللھم اشرح لی صدری ویسر لی امری اللھم انی اعوذ بک
من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنۃ القبر اللھم انی
اعوذ بک من شر ما یلج فی اللیل ومن شر ما یلج فی النھار ومن شر
ما تھب بہ الریاح ومن شر بوائق الدھر

اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا الحسن بن احمد بن عبد اللہ المقری اخبرنا
الحسین بن عمران المؤذن حدثنا ابو القاسم النامی حدثنا ابو علی
الحسن بن علی حدثنا احمد بن حدثنا محمد بن مہدی حدثنی
ابن جریر عن عطاء عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال
قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یجتمع البری والبحری یعنی الیاس
والخضر علیہما السلام کل عام بمکۃ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما
وبلغنا انہ یحلق احدھما راس صاحبہ ویقول احدھما للاخر
بسم اللہ ما شاء اللہ لا یاتی بالخیر الا اللہ بسم اللہ
ما شاء اللہ لا یصرف السوء الا اللہ بسم اللہ ما شاء اللہ
وما بکم من نعمۃ فمن اللہ بسم اللہ ما شاء اللہ لا حول
ولا قوۃ الا باللہ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال علیہ الصلاۃ
والسلام من قالہا فی کل یوم امن من الحرق والغرق
والسرق وکل شئ یکرھہ حتی یمسی فان قالہا حین یمسی کان
فی حرز اللہ حتی یصبح اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا

الحسن

الحسن بن احمد حدثنا عبد الله بن احمد الازهری حدثنا ابو طالب بن احمد
ابن السکری حدثنا اسمعیل حدثنا عباس الدوری حدثنا عبید الله بن
اسحق العطار حدثنا محمد بن مبشر القیسی عن عبد الله بن الحسن
عن ابیه عن جده عن علی رضی الله تعالی عنهم قال یجتمع فی کل یوم عرفة
بعرفات جبرائیل ومیکائیل واسرافیل والخضر علیهم السلام فیقول
جبرائیل ما شاء الله لا قوة الا بالله فیرد علیه میکائیل فیقول ما شاء الله
کل نعمة من الله فیرد علیه اسرافیل فیقول ما شاء الله الخیر کله بید الله
فیرد علیهم الخضر فیقول ما شاء الله لا یدفع السوء الا الله ثم یتفرقون
ولا یجتمعون الی قابل من ذلک اقول ولعل هذا
منشاء من قال ان الخضر ملک من الملئکة وتحقیق ذلک
فی رسالة سمیتها کشف الحذر عن حال الخضر ٨
اخبرنا هبة الله عن محمد بن احمد بن الحارث العدل الکوفی بها
قال اخبرنا القاضی محمد بن عبد الله الجعفی حدثنا محمد بن جعفر الاشجعی
حدثنا علی بن المنذر الطریفی حدثنا بن فضیل عن هشام بن عروة
عن ابیه عن عائشة رضی الله تعالی عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال
من قرب اضحیته یوم النحر لینحرها قربه الله الی الجنة فاذا نحرها
غفر الله له باول قطرة تقطر من دمها وجعلها الله تعالی له مرکبا
یوم القیمة الی المحشر ویعطی بقدر شعرها وصوفها حسنات ٨
اخبرنا الشیخ ابو نصر عن والده باسناده عن ابی الزبیر عن جابر
بن عبد الله رضی الله تعالی عنهما مرفوعا من کان یؤمن بالله
والیوم الآخر فعلیه صلاة الجمعة الا مریضا او مسافرا او امرأة

حدیث الاضحیة

محمد بن ... اسناد ...

او صبيا او مملوكا ومن استغنى عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه
والله غنى حميد ٭ اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده
عن ثابت البنانى رحمه الله عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ستمائة الف
عتيق من النار فى كل يوم ويوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون
ساعة فى كل ساعة الف عتيق من النار ٭ اخبرنا ابو نصر
عن والده باسناده عن محمد بن المنكدر رحمه الله قال سمعت جابر بن
عبد الله رضى الله تعالى عنهما يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لو دعى به على شئ بين المشرق والمغرب
فى ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه سبحانك لا اله
الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام ٭ اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن سعيد بن
راشد عن زيد بن على عن مرجانة عن فاطمة رضى الله تعالى عنها
انه صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه فقلت يا ابت باية ساعة
هى قال صلى الله عليه وسلم اذا تدلى نصف الشمس للغروب قال
فكانت فاطمة اذا كانت يوم الجمعة امرت غلاما لها يقال له زيد
تقول له اصعد الظراب فاذا كان تلك الساعة اذنها واعلمها
تقوم وتدخل المسجد حتى تغرب الشمس وتصلى ٭ اخبرنا
ابو نصر باسناده عن والده عن على كرم الله وجهه قال صلى الله
عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم يضاعف فيه

الاعمال و اسئلوا الله لی الدرجة الوسیلة من الجنة قیل یا رسول الله
وما الدرجة الوسیلة من الجنة قال هی اعلی درجة من الجنة لا ینالها
الا نبی وارجوان اکون هو ۞ فهذه اربعون حدیثاً
مختوماً بحدیث الصلاة علی النبی علیه الصلوة والسلام
لیکون ختامه مسکاً فی هذا المقام باسناده لزبدة
وقدوة المجتهدین وعمدة الزاهدین لیتبین لک
انه لیس من المقلدین فی امر الدین بل من المحدثین
المستندین کسائر المجتهدین رضی الله تعالی عنهم اجمعین
ثم اعلم ان کتابه الغنیة للسالک المرید
والطالب فانه جامع لفوائد العقائد وقواعد الطاعات
من العبادات والاخلاق الحسنة التی علیها مدار البرات
واحوال القیمة وما فیها من احوال الندامة مشحونة
بالآیات والاخبار الآثار وروایة وحکایة الاولیاء
من الاسرار والانوار ما یتجلی به خواطر الابرار ۞
وقد قیل لسیدنا الشیخ السید عبد القادر الجیلانی
رضی الله تعالی عنه ما سبب تلقبک بمحی الدین قال رجعت
من بعض سیاحتی مرة فی یوم جمعة فی سنة احدی عشرة وخمسمائة
الی بغداد حافیاً فمررت بشخص مریض متغیر اللون نحیف البدن
فقال لی السلام علیک یا عبد القادر فردت علیه السلام فقال لی
ادن منی فدنوت منه فقال اجلسنی فاجلسته فنما جسده
وحسنت صورته وصفا لونه فخفت منه فقال اتعرفنی قلت لا

قال انا الذين كنتُ قد زُرتُ كما رايتني وقد احياني الله بك
انت محي الدين ﴿ وما دعيت بها من قبل ﴾

روي عن الشيخ الجليل ابي صالح المغربي رحمه الله انه قال قال لي سيدي
الشيخ شعيب ابو مدين قدس سره يا ابا صالح سافر الى بغداد وائت
سيدنا السيد الشيخ عبد القادر ليعلمك الفقر فسافرت الى بغداد فلما رأيته
رأيت رجلا ما رأيت هيبة اكثر منه فاجلسني في خلوة مائة وعشرين
يوما يعني ثلث اربعينات متواليات ثم دخل عليّ وقال يا ابا صالح
انظر الى هنا واشار الى جهة القبلة قال ما ترى قلت الكعبة قال
انظر الى هنا واشار الى جهة المغرب قال ما ترى قلت شيخي ابو مدين
قال الى اين تريد تذهب الى هنا او الى هنا قلت بل الى شيخي
ابي مدين قال في خطوة تذهب او كما جئت قلت بل كما جئت
قال هو اتم ثم قال لي يا ابا صالح ان اردت الفقر فانك
لن تناله حتى ترقى سُلّمه وسلّمه التوحيد وملاك التوحيد محو كل
مخلوق من الحدث بعين السر فنظر نظرة فتفرقت عن قلبي
حوادث الارادات كما يتفرق الظلام بهجوم النهار وانا الآن
انفق من تلك النظرة ﴿

روي عن سلطان الاولياء الاكابر
سيدنا الشيخ السيد عبد القادر قدس سره الباهر انه قال حججت
اول ما حججت من بغداد وانا شاب على قدم التجريد فلما كنت
عند المنارة المعروفة بام القرون لقيت الشيخ عدي بن مسافر
وحده وهو شاب يومئذ فقال لي الى اين قلت الى مكة
قال هل لك في الصحبة قلت اني على قدم التجريد قال وانا كذلك

[illegible]

فسرنا

فسرنا جميعاً فلما كان فى بعض الطريق اذ نحن بجارية حبشية نحيفة البدن
مبرقعة فوقفت بين يدى وحدقت النظر الى وقالت من اين انت
يا فتى قلت من كيلان قالت قد اتعبتنى اليوم قلت ولم قالت
لانى كنت الساعة فى بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تجلى على قلبك
ومنحك من فضله مالم يمنح بمثله غيرك فيما اعلم فاحببت ان اعرفك
ثم قالت انا اليوم اصحبكما وافطر الليلة معكما فجعلت تمشى فى جانب
ونحن نمشى فى جانب آخر فلما كان العشاء اذا نحن بطبق نازل
من الجو فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة ارغفة وخلا وبقلا
فقالت الحمد لله الذى اكرمنى واكرم ضيفى انه ينزل على كل ليلة رغيفان
فأكل كل واحد منا رغيفين ثم نزل علينا ثلثة اباريق فشربنا
منها لا يشبه ماء الارض لذة وحلاوة ثم ذهبت عنا فى ليلتها
فاتينا مكة فلما كنا فى الطواف منّ الله على الشيخ عدى بمنازلة
من انواره فغشى عليه حتى يقول القائل انه قد مات واذا بتلك
الجارية واقفة على رأسه تقلبه وتقول يحييك الذى اماتك
سبحان الذى لا تقوم الحادثات لتجلى نور جلاله الا بتثبيته .
ولا تستقر الكائنات لظهور صفاته الا بتأييده . بل اختطفت
سبحات قدسه ابصار العقول واخذت لهجات بهائه
الباب الفحول . قال سيدنا الشيخ رضى الله عنه ثم ان الله تعالى
وله الحمد منّ علىّ بمنازلة انواره فى الطواف ايضا فسمعت
خطابا من باطنى وقال فى آخر ما قال يا عبد القادر اترك التجريد
الظاهر والزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد فسنريك من آياتنا

عجبا فلا تثبت مراد نا بمرادك ثبت قدمك بين يدينا ولا تر
في الوجود تصريفا لسوانا يدم لك شهودنا واجلس لنفع الناس
فان لنا خاصة من عبادنا سنوا صلهم على يديك لقربنا فقالت
الجارية يافتى ما ادري ما شانك اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور
واحاطت بك الملئكة الى عنان السماء وشخصت اليك ابصار الاولياء
في مقاماتهم واسندت الى ما اعطيت الامال ثم ذهبت فلم ارها بعد
وعن الشيخ ابي حفص عمر بن مسعود بن البزاز ببغداد قال
ذكر قضيب البان عند شيخنا السيد محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فقال هو ولي مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق عنده
فقيل له انه ما نراه يصلي فقال انه يصلي من حيث لا ترونه ولا يخرج يوم وليلة
وعليه منهما فرض ابدا واني اراه اذا صلى بالموصل او بغيرها من آفاق الارض
يسجد عند باب الكعبة وعنه ايضا قدس سره قال مرض الشيخ علي بن
الهيتي فعاده السيد الشيخ محي الدين عبد القادر واجتمع هناك الشيخ بقا
والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ ابو العباس احمد بن الصرصري فامر الشيخ
علي بن الهيتي خادمه ابا الحسن الجوسقي بمد السفرة فبسطها ووقف
متفكرا فيما يبتدي بوضع الخبز بين يديه ثم اخذ في يده خبزا كثيرا
وافلته فدار على جانب السفرة دفعة واحدة من غير ان يقدم بعض
الحاضرين على بعض في ذلك فقال سيدنا السيد الشيخ عبد القادر
للشيخ علي بن الهيتي ما احسن خادمك هذا قد مد السفرة في الحال
فقال انا وهو غلمانك
وروى باسانيد معتبرة ان سيدنا غوث الثقلين السيد الشيخ

محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه قال وهو على الكرسي مكثت خمسا
وعشرين سنة متجردا سائحا في صحاري العراق وخرابه واربعين سنة
اصلي الصبح بوضوء العشاء وخمسة عشر سنة اصلي العشاء ثم
استفتح القرآن وانا واقف على رجل واحدة ويدي في وتد مضروب
في حائط خوف النوم حتى انتهي الى آخر القرآن عند السحر وكنت
ليلة طالعا في سلم فقالت لي لم نمت ساعة فوقفت في موضع خطر لي هذا
وانتصبت على رجل واحدة واستفتحت القرآن حتى اتيت على آخره
وانا على هذه الحالة وكنت امكث من الثلاثة الايام الى الاربعين
يوما ولا اجد ما اقتات به وكان يأتيني ابليس في صورة
فاصيح عليه فيذهب وتأتيني الدنيا وزخارفها وشهواتها
في صور حسان وقباح فاصيح عليه فتفرهاربة واقمت في البرج
المسمى الآن ببرج العجمي احدى عشرة سنة فبطول اقامتي فيه
سمي ببرج العجمي وكنت عاهدت الله تعالى فيه ان لا آكل حتى القم
ولا اشرب حتى اسقى فبقيت فيه مرة اربعين يوما لا آكل شيئا
فبعد الاربعين جاء رجل ومعه خبز وادام فوضعه بين يدي ومضى
وتركني فكادت نفسي تقع على الطعام من شدة الجوع فقلت
والله لا حلت عما عاهدت الله تبارك وتعالى عليه فسمعت
صارخا من باطني ينادي الجوع فلم ارتع له فاجتاز بي الشيخ ابو سعيد
المخزومي فسمع الصارخ فدخل علي وقال ما هذا يا عبد القادر
قلت هذا قلق النفس واما الروح فساكنة الى ربها عز وجل فقال تعال
الى باب الازج ومضى وتركني على حالي فقلت في نفسي ما اخرج من هذا

إلا بأمر فجاءني أبو العباس الخضر عليه السلام وقال قم وانطلق إلى أبي سعيد فجئته فإذا هو واقف على باب داره ينتظرني وقال يا عبد القادر ألم يكفك قولي تعالى إلى حتى أمرك الخضر بما أمرتك به ثم أدخلني داره فوجدت طعاماً فقد لقمني حتى أشبعت ثم ألبسني الخرقة بيده ولازمت الاشتغال عليه وكنت قبل ذلك في سياحتي فأتاني شخص ما رأيته قبل فقال لي هل لك في الصحبة قلت نعم قال بشرط أن لا تخالفني قلت نعم قال اجلس هنا حتى آتيك وغاب عني سنة ثم عاد وأنا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى أعود إليك فغاب عني سنة أخرى ثم جاء وأنا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى أعود إليك فغاب عني سنة ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال أنا الخضر وقد أمرت أن آكل معك فأكلنا ثم قال قم وادخل بغداد فدخلنا جميعاً فقيل لسيدنا الشيخ من أين كنت تقتات في تلك السنين قال من المنبوذات وعن الشيخ أبي العباس الحسيني الموصلي قال كنا في مدرسة شيخنا السيد الشيخ محي الدين عبد القادر ببغداد فجاءه الإمام الخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف العباسي وسلم عليه واستوصاه ووضع بين يديه مالاً في عشرة أكياس يحملها عشرة من الخدم فقال لا حاجة لي فيها فأبى أن يقبلها وألح عليه فأخذ كيساً منها في يمينه وآخر في يساره وعصرهما بيده فسالا دماً فقال له يا أبا المظفر أما تستحي من الله تعالى أن تأخذ دماء الناس وتقابلني بها فغشي عليه فقال سيدنا الشيخ رضي الله عنه وعزة المعبود

لولا حرمة اتصاله برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتركت الدم يجري الى
منزله قال ثم شهدته يوما عنده فقال له اريد ان ارى شيئا من
الكرامات ليطمئن قلبي قال وما تريد قال تفاحا من الغيب ولم يكن
ذلك الاوان اوان التفاح بالعراق ثم مد يده المباركة في الهواء
فاذا عليها تفاحتان فاعطاه احديهما وكسر سيدنا الشيخ الذي
بيده فاذا هي بيضاء يفوح منها رائحة المسك وكسر المستنجد بالله
الخليفة الذي بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذا والتي بيدك
كما ارى قال رضي الله عنه يا ابا المظفر لمستها يد الظالم فدودت
وعن جماعة من المشايخ الكرام المتمكنين في المقام باسانيدهم
الصحيحة المتصلة ان سيدنا الشيخ محي الدين عبد القادر جاءه
ابو غالب البغدادي التاجر فقال له يا سيدي قال جدك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعي فليجب وها انا قد دعوتك الى منزلي فقال
ان اذن الله لي قمت ثم اطرق مليا ثم قال نعم فركب بغلته قال
الراوي واخذ الشيخ علي بن الهيتي بركابه الايمن واخذت انا
بالايسر واتينا داره فاذا فيها مشايخ بغداد وعلمائها واعيانها
وقد سماطا فيه من كل حلو وحامض فاتي بسلة كبيرة مختومة يحملها
اثنان ووضعت في آخر السماط وقال ابو غالب الصلا وسيدنا
الشيخ مطرق فما اكل ولا اذن في الاكل ولا اكل احد واهل هذا
المجلس كان على رؤسهم الطير من هيبته قال الراوي فاشار
سيدنا الشيخ الي والى الشيخ علي بن الهيتي ان قدماني تلك السلة
فقمنا نحملها وهي ثقيلة حتى وضعنا بين يديه فامرنا ففتحناها

فاذا فيها ولد لابي غالب اكمه مقعد مجذوم مفلوج فقال له غوث
الثقلين سيدنا الشيخ رضی اللہ عنہ قم باذن الله معافا فاذا الصبي
يعدو وهو بصير ولا عاهة به وخرج سيدنا الشيخ من غلبات
الناس ولم يأكل شيئا قال وشهدت مجلسه مرة وقد اتاه جمع
من الرافضة بقفتين مخيطتين فقالوا له قل لنا ما في هاتين القفتين
فنزل من على الكرسي ووضع يده على احديهما وقال في هذه صبي مقعد
وامر ابنه السيد عبد الرزاق قدس سره بفتحها ففتحها فاذا فيها
صبي مقعد فامسك يده فقال له قم فقام يعدو ووضع يده
على الاخرة فقال في هذه صبي لا عاهة به فامر ابنه بفتحها فاذا فيها
صبي فقام يمشي فامسك بناصيته وقال له اقعد فقعد
فتابوا عن الرفض على يده ومات في المجلس يومئذ ثلثه
ولقد قال جمع من المشايخ العظام جائت امراة الى سيدنا
الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضی اللہ عنہ بولدها فقالت
اني رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد خرجت
عن حقي لله عز وجل فقبل سيدنا الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك
طريق السلف فدخلت امه عليه يوما فوجدته مصفر اللون
نحيلا من اثار الجوع والسهر ورأته يأكل من قرص الشعير ودخلت
على سيدنا الشيخ رضی اللہ عنہ فوجدت بين يديه اناء فيه عظام
دجاجة مسلوقة قد اكلها فقالت يا سيدي تاكل الدجاج ويأكل
ابني خبز الشعير فوضع يده على تلك العظام وقال قومي
باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم فقامت الدجاجة سوية

وصاحت فقال سيدنا الشيخ اذا اصاب ابنك هكذا فليأكل مرهما

روى عن بعض المشايخ العارفين رضوان الله عليهم اجمعين

قال كنا بين يدي سيدنا قطب الاقطاب وفرد الاحباب

سلطان الاولياء والعارفين شيخ الاسلام السيد محي الدين

عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني رضي الله تعالى عنه بمدرسته

المباركة فقام وتوضأ في قبقاب له صلى ركعتين فلما سلم صرخ صرخة عظيمة

واخذ فردة من قبقابه ذلك ورمى بها في الهواء فغابت عن ابصارنا

ثم صرخ اخرى ورمى الفردة الآخرة فغابت في الهواء عن ابصارنا

ثم جلس فلم يتجاسر احد على سؤاله ثم بعد ثلاثة وعشرين يوما قدمت

قافلة من بلاد العجم وقالوا ان معنا لسيدنا الشيخ عبد القادر نذرا

فاعلمناه فقال خذوه منهم فاعطونا من حرير وثيابا من خز وذهبا

وقبقاب سيدنا الشيخ التي رمى بها في ذلك اليوم فقال لهم من اين

لكم هذا القبقاب فقالوا بينما نحن سائرون يوم الاحد ثالث

شهر صفر الخير اذا خرجت علينا عرب لهم مقدمان فانتهبوا اموالنا

وقتلوا منا ونزلوا واديا يقتسمون اموالنا ونزلنا في شفير الوادي

فقلنا لو ذكرنا غوث الثقلين السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني

في هذا الوقت فنذر له شيئا من اموالنا ان سلمنا فما هو الا ان

ذكرناه فسمعنا صرختين عظيمتين ملأتا الوادي ورأيناهم مذعورين

فظننا ان قد جاءهم عرب آخرون فجاء الينا بعضهم وقالوا

خذوا اموالكم وانظروا ما قد دهمنا فاتوا بنا الى مقدميهم فوجدناهم

ميتين وعند كل واحد منهما فردة من هذا القبقاب مبتلة

فردوا علينا اموالنا وقالوا الامر لنبأ عظيم

وعن الشيخ ابى الحسن البغدادى قال كنت اشتغل على سيدى الشيخ السيد محى الدين عبد القادر رضى الله عنه وكنت اسهر الليل اترقب حاجة له فخرج من داره ليلة فناولته ابريقاً فلم يأخذه وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه وانا اقول لا يشعر بى ومشى الى ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه ثم عاد الباب مغلقاً ومشى غير بعيد فاذا نحن فى بلد لا اعرفه فدخلنا مكاناً فيه شبه الرباط واذا فيه ستة نفر فبادروا بالسلام والتحيات الى ساريه هناك وسمعت فى جانب ذلك المكان انيناً فلم نلبث الا يسيراً حتى سكن الانين ودخل رجل وذهب الى الجهة التى منها الانين ثم خرج يحمل شخصاً على عاتقه ودخل آخر مكشوف الرأس طويل الشارب فجلس بين يدى سيدى الشيخ فاخذ عليه الشهادتين وقص شعر رأسه وشاربه والبسه طاقية وسماه محمداً وقال لاولئك النفر قد امرت ان يكون هذا بدلاً بدلاً عن الميت قالوا سمعاً وطاعة ثم خرج سيدى الشيخ رضى الله عنه وتركهم وخرجت معه ومشينا غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد كاول مرة ثم الى المدرسة فانفتح بابها ايضا ودخل داره فلما كان الغد جلست بين يديه اقرأ على عادتى فلم استطع من هيبته فقال اى بنى اقرأ فلا عليك فاقسمت عليه ان يبين لى ما رائيت فقال اما البلد فنهاوند واما الستة

الذين رأيتهم فهم الابدال النجباء وأما صاحب الانين الذي سمعته فهو سابعهم كان مريضا فلما حضرت وفاته جئت احضره واما الرجل الذي يحمل شخصا على عاتقه فأبو العباس الخضر عليه السلام ذهب ليتولى امره واما الرجل الذي اخذت عليه الشهادتين فرجل من اهل القسطنطينية كان نصرانيا فامرت ان يكون بدلا عمن توفى فأتى به واسلم على يدي وهو الآن معهم واخذ سيدي الشيخ رضي الله عنه على العهد ان لا احدث بذلك وهو حي

وعن ابي سعيد عبد الله بن احمد البغدادي قال صعدت ابنة اسمها فاطمة الى سطح دارنا فاختطفت وكانت بكرا وسنها يومئذ ستة عشر سنة فاتيت القطب الغوث الاعظم سيدنا الشيخ السيد محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وذكرت له ذلك فقال اذهب الليلة الى الخراب الكرخ واجلس على التل الخامس وخط عليك دائرة في الارض وقل انت تخطها بسم الله على نية عبد القادر فاذا كان دجية الليل مرت بك طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعنك سطوتهم فاذا كان وقت السحر مر بك ملكهم في محفل منهم فيسألك حاجتك فقل له قد بعثني اليك عبد القادر واذكر له شان ابنتك فذهبت وفعلت ما امرني به فمر بي منهم صور مزعجة المنظر ولا يقدر احد منهم ان يدفعه الى دائرة التي انا فيها وما زالوا يعبرون زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا بني

ما حاجتك قلت بعثني السيد الشيخ عبد القادر اليك فنزل
عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس معه
وقال ما شانك فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن معه من فعل
هذا فلم يعلموا من فعله فاتي بمارد وهي معه وقيل له هذا من
مردة الصين فقال له ما حملك على ان اختطفت من تحت
ركاب القطب فقال انها وقعت في نفسي فامر به فضربت
عنقه واعطاني ابنتي فقلت ما رأيت كالليلة في امتثالك
امر سيدنا الشيخ السيد عبد القادر قال نعم انه ينظر من داره
الى مردة التي باقصى الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم
وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس
وروي ان الشيخ علي بن الهيتي دخل يوما الى دار سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر رضي الله عنه فوجد في الدهليز شابا ملقى على قفاه
فقال للشيخ علي بن الهيتي اشفع فيّ عند السيد الشيخ عبد القادر فلما دخل
على سيدنا الشيخ ذكر له ابن الهيتي فقال وهبته لك فخرج وقال
قد شفعنا فيك فقام وخرج من كوة الدهليز وطار في الهواء فسئل
سيدنا الشيخ عنه فقال انه عبر مارا في الهواء وقال في نفسه
ما ببغداد رجل فسلبت حاله
وعن الشيخ عمر البزاز رحمه الله قال خرجت مع سيدي الشيخ
السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه الى الجامع يوم الجمعة
فلم يسلم احد عليه فقلت في نفسي يا عجبا نحن كل جمعة لا نصل
الى الجامع الا بمشقة من ازدحام الناس على سيدي الشيخ رضي الله عنه

فلم يتم خاطري حتى نظر الى متبسما واسرع الناس الى السلام عليه حتى حالوا بيني وبينه فقلت في نفسي ذلك الحال خير من هذا فالتفت الى وقال يا عمر انت الذي اردت هذا اما علمت ان قلوب الناس بيدي ان شئت صرفتها عني وان شئت اقبلتها الى وعن الشيخ ابى البقا محمد بن الازهر الصير فيني قال مكثت مدة اسال الله عزوجل ان يريني احدا من رجال الغيب فرأيت ليلة في المنام انى زرت قبر الامام احمد بن حنبل وعند قبره رجل فوقع في قلبي انه من رجال الغيب فاستيقظت ورجوت ان اراه في اليقظة فاتيت قبر الامام في وقتي فوجدت الرجل الذي رايته في المنام بعينه فعجلت بالزيارة وخرج قدامي وتبعته الى ان وصل الدجلة فالتقى له طرفاها حتى صارت قدر خطوة الرجل فعبرها الى الجانب الآخر فاقسمت عليه ان يقف لي يكلمني فوقف فقلت ما مذهبك فقال حنيفا مسلما وما انا من المشركين فوقع عندي انه حنفي المذهب وانصرف فقلت في نفسي آتي سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فاذكر له ما رأيت فاتيت مدرسته ووقفت على بابه فنادانى من داخل داره يا محمد ما في الارض من المشرق الى المغرب في هذا الوقت ولى لله عزوجل حنفي سواه ولم يفتح لي بابه وعن ابي عبد الله الموصلي ان الشيخ ابو المعالي البغدادي الحنبلي اتى سيدنا الشيخ السيد محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال له ان ابني محمدا اعتنه وحمة عشر شهرا لا تفارقه الحمى فقال له اذهب وقل في اذنه

يا ام ملدم يقول لك عبد القادر ارتحلي عن ولدي الى الحلة فما رجعت اليه من بعد ذلك اليوم ان اهل الحلة يحمون كثيرا وعن ابي حفص عمر بن صالح البغدادي انه اتى سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يقود ناقة له وقال اني اريد الحج وهذه ناقتي قد وقعت وليس لي غيرها فوكزها سيدنا الشيخ برجله ووضع يده على ناصيتها قال فكانت تسبق الرواحل بعد ان كانت في أخريا تهن وعن ابي الحسن الارجي انه مرض فعاده سيدنا الشيخ رضي الله عنه ورأى في بيته راعبيا وقمريا فقال له الارجي يا سيدي هذا الراعبي ما يبيض منذ ستة اشهر وهذا القمري ما يصيح منذ تسعة اشهر فوقف سيدنا الشيخ على الراعبي وقال له متع مالكك ووقف على القمري وقال له سبح خالقك قال فصاح من وقته حتى كان اهل بغداد يجتمعون يستمعونه وفرخ الراعبي وما قطع الى ان مات وعن الشريف الحسيني الموصلي قال خدمت سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه ثلث عشر سنة فما رأيته قط فيها تمخط ولا تنخع ولا قعدت عليه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا الم بباب سلطان ولا جلس على بساطه ولا اكل من طعامه وكان يرى الجلوس على بساط الملوك ومن يليهم من العقوبات المعجلة وكان يأتيه الوزراء والاكابر اونحوهما وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا جاءوا خرج سيدنا الشيخ من داره لئلا يقوم له ويؤيده ما نقل عن ابي البركات انه سئل هل يقع الذباب على سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه من فوق الثياب

فقال

فقال مالی علم بهذا الباب ثم اتفق انه حضر مجلس سیدنا الشیخ فقال فی اثناء کلامه ای شیء یعمل الذباب عندی لا دبس الدنیا ولا عسل الآخرة والمعنی انه رضی الله عنه متجرد للمولی وربما کان ینشد سیدنا الشیخ رضی الله عنه تحریضا علی التقوی

وما ینفع العرب ان لم یکن تقی ٭ وما ضر ذا التقوی لسان معجم

وعن احمد بن صالح بن شافع الجیلی رحمه الله قال کنت مع سیدی الشیخ عبد القادر بمدرسة النظامیة فاجتمع الیه الفقهاء والفقراء فتکلم فی القدر والقضاء فبینما هو یتکلم اذ سقطت حیة عظیمة فی حجره من السقف ففر منها کل من کان حاضرا عنده ولم یبق الا هو فدخلت حیة تحت ثیابه ومرت علی جسده وخرجت الی طوقه والتفت الی عنقه ومع ذلک ما قطع کلامه ولا غیر جلسته ثم نزلت علی الارض وقامت علی ذنبها بین یدیه فصوتت ثم کلمها بکلام ما فهمناه ثم ذهبت فجاء الناس الیه ثم سألوه عما قالت له وقال لها فقال قالت لی لقد اختبرت کثیرا من الاولیاء فلم ار مثل ثباتک فقلت لها انک سقطت علی وانا اتکلم فی القضاء والقدر فهل انت الا دویدة یحرکک ویسکنک القضاء والقدر فاردت ان لا یناقض قولی فعلی

وعن ابی زرعة طاهر المقدسی قال حضرت مجلس سیدنا الشیخ سید عبد القادر الجیلانی ببغداد فسمعته یقول انما کلامی علی رجال یحضرون مجلسی من وراء جبل قاف اقدامهم فی الهواء وقلوبهم فی حضرة القدس تکاد قلانسهم وطواقیهم تحترق من شدة

شوقهم الى الله سبحانه وكان ابنه السيد عبد الرزاق اذ ذاك جالسا على المنبر تحت رجل ابيه فرفع رأسه فى الهواء فشخص ساعة ثم غشى عليه واحترقت طاقيته فنزل سيدنا الشيخ وطفاها وقال انت ايضا يا عبد الرزاق منهم قال وسألت السيد عبد الرزاق عما غشيه فقال لما نظرت الى الهواء رأيت رجالا واقفين فى الهواء مطرقين منصتين لكلامه قد ملأوا الافق ومنهم من يصيح ويعدو فى الهواء ومنهم من يرعد فى مكانه

وعن الشيخ ابى عبد الله السيد عبد الوهاب ابن سيدنا السيد الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنهما ان مدة كلام والده على الناس اربعين سنة وكان يكتب ما يقول فى مجلسه اربعمائة محبرة عالم وغيره وكان كثيرا ما يخطو فى الهواء فى مجلسه على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى الكرسى وكان يموت فى مجلسه الرجلان والثلثة

روى عن سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه انه قال اتمنى ان اكون فى الصحارى والبرارى كما كنت اولا لا ارى الخلق ولا يرونى ثم قال اراد الله عز وجل منى منفعة الخلق فانه قد اسلم على يدى اكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى وتاب على يدى من العيارين والمسالحة اكثر من مائة الف وهذا خير كثير والمسالحة هم ارباب السلاح من جند الولاة قد خلوا فى الصلاح ببركة اهل الولاية والفلاح

وعن ابى محمد مفرج بن نبهان بن بركات الشيبانى قال لما اشتهر امر سيدنا الشيخ عبد القادر رضى الله عنه اجتمع مائة فقيه من اعيان فقهاء بغداد واذكيائهم على ان يسئله كل منهم مسئلة واحدة

فى فن من العلوم غير مسئلة صاحبه ليقطعوه بها واتوا مجلس وعظه وكنت يومئذ فيه فلما استقر بهم المجلس اطرق سيدنا الشيخ فظهرت من صدره البارقة من نور لا يراها الا من شاء الله عز وجل ومرت على صدر المائة فقيه ولا تمر على احد منهم الا ويبهت ويضطرب ثم صاحوا صيحة واحدة ومزقوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم وصعدوا اليه فوق الكرسى ووضعوا رؤسهم على رجليه وضج اهل المجلس ضجة واحدة ظننت ان بغداد رجفت بها فجعل سيدنا الشيخ يضم الى صدره واحدا منهم بعد واحد حتى اتى على آخرهم ثم قال لاحدهم اما انت فمسئلتكم كذا وجوابها كذا قال فلما انقضى المجلس اتيتهم وقلت لهم ما شأنكم قالوا لما جئنا وجلسنا فقدنا جميع ما نعرفه من العلم حتى كانه نسخ منا فلم يمر بنا قط فلما ضمنا الى صدره رجع الى كل واحد منا ما نزع عنه من العلم ولقد ذكر لنا مسائلنا التى هيأناها وذكر لنا فيها اجوبة لا نعرفها رضى الله عنه

وعن الشريف محمد بن الازهر الحسينى انه قال كان يحضر مجلس سيدنا الشيخ اكابر مشائخ العراق واعيان علمائها مثل الشيخ بقا والشيخ على بن الهيتى والشيخ ابى النجيب السهروردى وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم ورأيت الشيخ عبد الرحمن الطفسونجى ينصت طويلا ويقول انصت لاسمع كلام سيدنا الشيخ السيد عبد القادر ورأيت الشيخ عدى بن مسافر غير مرة بلالش يخرج من زاويته الى الجبل ويدير دائرة بعكازه ويقول من اراد ان يسمع كلام سيدنا الشيخ عبد القادر فليدخل هذه الدائرة فيدخل بها اكابر

اصحابه ويسمعون كلامه جميعا وربما كتب بعضهم ما يسمعه ويورخ
ذلك اليوم ويأتى بغداد ويقابل ما كتبه بما كتب اهل بغداد من كلام
سيدنا الشيخ ذلك اليوم فيتفقان وكان سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضى الله عنه يقول فى الوقت الذى يدخل فيه الشيخ عدى
بن مسافر الدائرة لاهل مجلسه هذا الشيخ عدى بن مسافر فيكم
وعن ابى عبد الله محمد بن ابى الفتح الهروى قال حضرت مجلس سيدنا
الشيخ السيد عبد القادر رضى الله عنه فتكلم حتى استغرق فى كلامه فقال لو اراد
الله تعالى ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامى لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء
طير اخضر حسن الصورة ودخل فى كمه وما خرج قال وتكلم يوما آخر فى مجلس
فتداخل بعض الناس فترة فقال رضى الله عنه لو اراد الله سبحانه ان يرسل
طيورا خضرا تسمع كلامى لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلأ المجلس بطيور خضر
يراها من حضر قال وتكلم على الناس يوما فى قدرة الله تعالى وعم الناس
من كلامه هيبة وخشوع فمر بالمجلس طائر اخضر عجيب الخلقة فاشتغل
بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام سيدنا الشيخ فقال وعزة المعبود
لو شئت ان اقول لهذا الطائر مت قطعا قطعا لمات قطعا قطعا
فما تم كلامه حتى وقع الطائر الى الارض فى المجلس قطعا قطعا
وعن ابى صالح السيد نصر قاضى القضاة قال سمعت عمى ابا عبد الله
السيد سيف الدين عبد الوهاب قدس سره يقول سافرت الى بلاد العجم
وتفننت فى العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدى اريد ان
اتكلم على الناس بحضرتك فاذن لى فاذن لى فصعدت على الكرسى
وتكلمت بما شاء الله من العلوم والمواعظ ووالدى يسمع فلم يخشع قلب

ولم تجر دمعة فضج اهل المجلس بوالدي يسئلونه ان يتكلم عليهم فنزلت وصعد والدي وقال كنت بالامس صائما وقلت لي ام يحيى ببضات فجعلتها في سكرجة ووضعتها على الشرفة فجاءت السنور فرمت بها وانكسرت قال فضج اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له فما ذلك فقال يا بني اني كلما صعدت الكرسي تجلى الحق عز وجل على قلبي وبسطني فحدثت بما سمعت بسطا مقبوضا بالرهبة وكان يقول وعزة العزيز ما تكلمت حتى قيل لي بحقي عليك تكلم فقد امنتك من الرد ويقال لي يا عبد القادر تكلم نسمع منك وعن السيد الكبير الرفيع المرتقي العارف المعروف بالشيخ بقا قدس سره قال حضرت بمجلس سيدنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فبينما هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه ساعة ونزل الى الارض ثم صعد الكرسي وجلس على المرقاة الثانية فاشهدت ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صارت مدى البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وتجلى الحق سبحانه وتعالى على قلب سيدنا الشيخ عبد القادر فمال حتى كاد يسقط فامسكه عليه السلام لئلا يقع ثم تضاءل الى ان تصاغر حتى صار كالعصفور ثم نما حتى صار على صورة هائلة ثم توارى عنه هذا كله قال الراوي فسئل الشيخ بقا عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام قال ارواحهم تشكلت وان الله تعالى ايدهم بقوة يظهرون بها فيراهم من قواه الله تعالى لرؤيتهم في صورة الاجساد وصفات

الاعيان بدليل حديث المعراج وسئل عن تضاءل سيدنا الشيخ عبد القادر ونموه فقال كان التجلي الاول بصفة لا يثبت لبدوها بشر الا بتأييد نبوي فلذا كاد الشيخ ان يسقط لولا تداركه عليه السلام وكان التجلي الثاني بصفة الجلال من حيث موصوفه فلذا تضاءل الشيخ وكان التجلي الثالث بصفة الجمال من حيث مشاهده فلذا انتعش ونما وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعن ابي الفضل احمد بن القاسم بن عبدان القرشي البغدادي البزاز قال ان سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه كان يلبس الرفيع من القماش ولقد اتاني خادمه وقال اريد ثوبا ذراعه بدينار لا ازيد ولا انقص فاعطيته وقلت لمن هي فقال السيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما ترك الشيخ للخليفة من اللباس فلم يتم خاطري حتى وجدت في رجلي مسمارا وشاهدت من المه الموت واجتمع على الناس لينزعوه فلم يستطيعوا فقلت احملوني الى سيدنا الشيخ فلما طرحت بين يديه قال لم تعترض علينا بباطنك وعزة المعبود ما لبسته حتى قيل لي بحقي عليك البس قميصا ذراعه بدينار هذا كفن وكفن الميت يحمل هذا بعد الف موتة ثم مر بيده على رجلي فذهب المسمار والالم لوقته ووالله ما ادري من اين جاء ولا الى اين ذهب وقمت اعدوله فقال سيدنا الشيخ اعتراضه علينا تشكل في صورة مسمار

وعن ابي صالح السيد نصر قاضي القضاة قال اخبرني ابي السيد عبد الرزاق وعمي السيد سيف الدين عبد الوهاب ابني الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقال كلاهما انه قال طوبى لمن رآني ورأى من رآني ورأى من رأى من

رآني

رأني وانا حسرة لمن لم يراني وعن ابي القاسم البزاز انه قال سيدنا السيد الشيخ عبد القادر عثر الحسين بن الحلاج ولم يكن في زمانه من يأخذ بيده لو كنت في زمانه لاخذت بيده وانا لكل من عثر مركوبه من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيمة اخذه بيده وفي رواية عنه قدس الله روحه انه قال لئن اعطاني الله منزلة عنده لاخذت من ربي تبارك وتعالى عهدا لمريدي الى يوم القيمة ان لايموت الا على توبة

وروي ان خادم سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه اجنب في ليلة سبعين مرة يرى في كل واحدة انه يواقع غير التي قبلها منهن من يعرفها ومنهن من لا يعرفها فلما اصبح الى سيدنا الشيخ ليشكو اليه فقال قبل ان يذكر له شيئا من ذلك لا تنكره جنابتك البارحة فاني رأيت اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك تزني سبعين مرة فسألت الله عز وجل حتى حول ذلك من اليقظة الى النوم

وعن عيسى بن عبد الله بن قيماز قال سمعت سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه يقول ان ربي وعدني ايما امرئ مسلم مرّ على باب مدرستي يخفف عنه عذاب القبر وقال وحضرته وقد قيل له انه يسمع صراخ ميت من قبره ودفن منذ ايام في قبره عند باب الازج فقال البس مني خرقة قالوا لا نعلم ذلك قال احضر مجلسي قالوا لا نعلم ذلك قال المفرط اولى بالخسارة واطرق رأسه ساعة تجلله الهيبة ويعلوه الوقار ثم قال ان الملئكة قالت لي رأى وجهك واحسن الظن بك وان الله تعالى قد رحمه بذلك فما سمع له صراخا هنالك وعن السيد الشيخ ابي محمد عبد الجبار ابن سيدنا السيد

الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال كانت امي اذا دخلت مكانا مظلما
اضاءت عليها شمعة تستضيء بها فدخل عليها والدي مرة فرأى الشمعة
فخبت ووقع بصره عليها خمدت فقال لها ان هذا النور الذي رأيته شيطان
كان يخدمك وقد صرفته وابدلتك منه نورا رحمانيا وكذا اصنع بكل
من انتمى الي او كانت لي به عناية قالت فكانت بعده اذا دخلت
مكانا مظلما رأت فيه نورا مثل نور القمر يملأ جوانب ذلك المكان
وعن الشيخ ابي الحسن علي الخباز قدس سره قال سمعت الشيخ ابا القاسم
عمر البزاز يقول سمعت سيدي السيد الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
يقول من استغاث بي في كربة كشفت عنه ومن ناداني باسمي في شدة
فرجت عنه ومن توسل بي الى الله في حاجة قضيت حاجته ومن
صلى ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر
مرة ثم يصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام من التشهد
احد عشر مرة ويذكره ثم يخطو الى جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر
اسمي ويذكر حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى وفي رواية
وينشد من كلامه هذين البيتين المباركين

أيدركني ضيم وانت ذخيرتي ** واظلم في الدنيا وانت نصيري
وعار على حامي الحمى وهو منجدي ** اذا ضاع في البيداء عقال بعيري

وقد جرب ذلك مرارا فصح رضي الله عنه
وعن الشيخ منصور الواسطي الواعظ المعمر المعروف بجراده
قال كنت عند سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه وهو جالس
ينسخ فسقط عليه من السقف تراب فنفضه ثلث مرات يسقط عليه

مطلب قضاء الحاجات

وهو ينفض

وهو ينقضه ثم رفع رأسه فى الرابعة الى السقف فرأى فارة تبعثر التراب
فقال طار رأسك فسقطت جثتها ناحية ورأسها ناحية فترك
الشيخ وبكى فقلت له يا سيدى ما يبكيك فقال اخشى ان يتأذى
قلبى من رجل مسلم فيصيبه مثل ما اصاب هذه الفارة
وعن عمرو بن مسعود البزاز قال كان سيدى السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى
رضى الله عنه يتوضأ يوما فى المدرسة فبال عليه عصفور فرفع رأسه اليه
وهو طائر فسقط ميتا فلما اتم وضوءه غسل موضع البول من الثوب
وخلعه واعطانيه وامرنى ان ابيعه واتصدق بثمنه وقال هذا بهذا
وعن عبد اللطيف بن احمد قال كان شيخنا الامام السيد الشيخ عبد القادر
رضى الله عنه يوما يتكلم فتداخل الناس فترة فنظر الى السماء وقال

لا تسقنى وحدى فما عودتنى ۔ انى اشح بها على جلاسى
انت الكريم وهل يليق تكرما ۔ ان يعبر الندماء دور الكاس

فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وتداخلهم امر عظيم
ومات فى المجلس واحد او اثنان
وعن عبد الله بن على بن عصرون التميمى الشافعى قال
دخلت وانا شاب الى بغداد فى طلب العلم وكان ابن السقا يومئذ
رفيقى فى الاشتغال بالنظامية وكنا نتعبد ونزور الصالحين
وكان رجل ببغداد يقال له الغوث وكان يقال انه يظهر اذا شاء
ويختفى اذا شاء فقصدت انا وابن السقاء والشيخ عبد القادر
الجيلانى الحسنى وهو شاب يومئذ الى زيارته فقال ابن السقاء ونحن
فى الطريق اليوم اسئله عن مسئلة لا يدرى لها جوابا فقلت وانا اسئله

فانظر ما يقول فيها فقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اساله شيئا
انا بين يديه اذا انتظر بركات رؤيته فلما دخلنا عليه لم نره
في مكانه فمكثنا ساعة فاذا هو جالس فنظر الى ابن السقا مغضبا
وقال ويلك يا ابن السقا تسالني عن مسالة لم ارد لها جوابا
هي كذا وجوابها كذا اني لارى نار الكفر تلتهب فيك ثم نظر
الي وقال يا عبد الله تسالني عن مسالة لتنظر ما اقول فيها
هي كذا وجوابها كذا لتخرن عليك الدنيا الى شحمة اذنيك
باساءة ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه
منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله
بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي
متكلما على الملأ وقلت قدمي هذه على رقبة كل ولي الله
وكاني ارى الاولياء في وقتك قد حنوا رقابهم
اجلالا لك ثم غاب عنا لوقته فلم نره بعد ذلك
قال واما الشيخ عبد القادر فانه ظهرت امارة قربه
من الله تعالى واجمع عليه الخاص والعام وقال
قدمي هذه على رقبة كل ولي الله واقرت الاولياء بفضله
في وقته واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى
برع فيها وفاق كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره في
جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي فادناه الخليفة منه
وبعثه الى ملك الروم رسولا فرآه الملك ذا فنون وفصاحة وسمت
فاعجب به وجمع له القسيسين والعلماء بدين النصرانية

وناظروه فافحمهم عجزا فعظم عند الملك ثم رأى بنتا للملك ففتن
وسال الملك اياها ان يزوجها فابى الا ان يتنصر فاجابه و
زوجه بها فذكر ابن السقا كلام الغوث وعلم انه اصيب بسببه
واما انا فجئت الى دمشق واحضرني السلطان نور الدين الملك الشهيد
واكرهني على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت على الدنيا اقبالا
كثيرا فقد صدق قول الغوث فينا كلنا (بهجة الاسرار ص٦

وعن احمد بن ابى بكر الحريمى المعروف بالمزال وعن العمران الكيماتي
والبزاز قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجى رضى الله عنه على
الكرسى بطفسونج انا بين الاولياء كالكركى بين الطيور اطولهم عنقا فقام
الشيخ ابو الحسن على بن احمد الحبى وكان ذا حال فاخر ونزع دلقا كان
عليه وقال دعنى اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال لاصحابه
مارايت فيه شعرة خالية عن عناية الله تعالى وامره ان يلبس دلقه
فقال لا اعود فى ما خرجت عنه ثم التفت الى جهة الحبة ونادى باسم
زوجته يا فاطمة ائتنى بها البسه فسمعته وهى فى الحبة وتلقته فى
الطريق بها يلبس قال له الشيخ عبد الرحمن من شيخك قال شيخى عبد القادر
فقال انى لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا فى الارض وان لى اربعين
سنة فى دركات باب القدرة ما رايته ثم قال لجماعة من اصحابه
اذهبوا الى بغداد واتوا الى الشيخ عبد القادر وقولوا له يسلم عليك
عبد الرحمن ويقول لك ان له اربعين سنة فى دركات باب القدرة فما
راك ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشيخ عبد القادر فى ذلك الوقت لعياد
البواب ومظفر الجمال وعبد الحق الحريمى وعثمان الصريفينى اذهبوا (بهجه ص ٣٧

الى سفطونج وستجدون فى طريقكم جماعة من اصحاب الشيخ عبد الرحمن بعثهم
الى بكذا وكذا فاذا القيتموهم فردوهم معكم فاذا اتيتم الشيخ عبد الرحمن فقولوا
له عبد القادر يسلم عليك ويقول انت فى الدركات ومن هو
فى الدركات لايرى من هو فى الحضرة ومن هو فى الحضرة لايرى من هو
فى المخدع وانا ادخل واخرج من باب السر من حيث لاتراني بامارة
ما اخرجت لك الخلعة الفلانية فى الوقت الفلاني على يدي خرجت لك
هي خلعة الرضا وبامارة خروج التشريف الفلاني فى الليلة الفلانية
لك خرج على يدي هو تشريف الفتح وبامارة ما خلع عليك فى الدركات
بمحضر من اثنى عشر الف ولى لله تعالى وهي خلعة الولاية وهي فرجية
خضراء طرازها سورة الاخلاص وهي على يدي خرجت لك
فلما انتهوا الى نصف الطريق لقوا اصحاب الشيخ عبد الرحمن فردوهم واتوا
اليه وبلغوه رسالة الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فقال
صدق الشيخ عبد القادر هو سلطان الوقت وصاحب التصريف فيه(1)
وعن الشيخ على بن الهيتي قال دخلت بغداد مرة لزيارة سيدي عبد القادر
رضى الله عنه فوافيته فوق سطح مدرسته يصلي الصبح فنظرت الى الفضاء
فوجدت فيه اربعين صفا من رجال الغيب واقفين فى كل صف اربعين
رجلا فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى تنقضي صلاته ويأذن لنا فان يده
فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامر علينا كلنا فلما سلم اقبلوا اليه
مبادرين يسلمون عليه ويقبلون يده وروى انه
تكلم الشيخ صدقة البغدادي بكلام انكر عليه بطريق الشرع فامر الخليفة
باحضاره وتعزيره فلما احضر وكشف رأسه صاح خادمه واشياخاه

(1) بهجة الاسرار ص ٢٧

فغفلت يد الذی هم يضرب به فامر بالطلاقه فدخل رباط سيدنا الشيخ السيد
محی الدين عبد القادر رضی الله عنه فوجد المشائخ والناس جلوسا ينتظرون
خروج سيدنا الشيخ ليتكلم عليهم فجآء فجلس بين المشائخ فلما صعد
مولانا الشيخ الكرسی لم يتكلم ولم يأمر القاری بالقراءة فداخل الناس
وجد عظيم فقال الشيخ صدقة فی نفسه سيدی الشيخ لم يتكلم والقاری
لم يقرأ فَمِمَّ هذا الوجد فالتفت سيدنا الشيخ الی جهته فقال يا هذا
جاء مريدی من بيت المقدس الی هنا فی خطوة فتاب علی يدی والحاضرون
اليوم فی زيارته فقال الشيخ صدقة فی نفسه مَنْ يكون خطوته من بيت المقدس
ثم يتوب وما احتياجه الی الشيخ فالتفت سيدنا الشيخ الی جهته
وقال يا هذا يتوب من الخطوی فی الهواء فلا يرجع اليه ويحتاج اليه
ويحتاج الی ان اعلمه الطريق الی محبة الله عز وجل ثم قال رضی الله عنه
انا سيفی مشهور وقوسی موتور ونبالی مفوقة وسهامی صائبة
ورمحی منصوب وفرسی مسرج انا نار الله الموقدة انا سلاب
الاحوال انا بحر بلا ساحل انا المحفوظ انا الملحوظ يا صوام
يا قوام يا اهل الجبال دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم
اقبلوا الی امر من الله انا امر من الله يا بنيات الطريق
يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن البحر
الذی لا ساحل له يقال لی يا عبد القادر تكلم نسمع منك
يا عبد القادر بحقی عليك كل بحقی عليك اشرب بحقی عليك
تكلم وآمنتك من الرد (١) ويقول ما تطلع الشمس حتی تسلم علی
وتخبرنی بما يجری فيها ويجئ الشهر الی ويسلم علی ويخبرنی بما يجری فيه

(١) بهجة الاسرار ص ٢١

ويجئ الاسبوع الى ويسلم على ويخبرني بما يجري فيه ويجئ اليوم اليوم الى ويسلم على ويخبرني بما يجري فيه وعزة ربي ان السعداء والاشقياء ليعرضون على عيني في اللوح المحفوظ انا غائص في بحار علم الله ومشاهدته انا حجة الله عليكم جميعكم انا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه في الارض ويقول الانس لهم مشائخ والجن لهم مشائخ والملئكة لهم مشائخ وانا شيخ الكل (١)

وروى عن ولديه الشيخين الشريفين السيد عبد الوهاب والسيد عبد الرزاق انه كان من الناس من اذا قيل له وراٰه من بعيد يقول بحيث لا يسمع مرحبا بحبيب الله ومنهم من اذا راٰه من بعيد لا مرحبا بطريد الله وعن الشيخ على ابن الهيتي قال زرت مع سيدنا الشيخ عبد القادر قبر معروف الكرخي رضي الله عنه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرتنا بدرجة ثم زاره مرة بعد مرة وانا معه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرناك بدرجتين فقال له من القبر وعليك السلام يا سيد اهل زمانه فهذه اربعون روايات من حكاياته المشتملة على خوارق عاداته المتضمن لبعض كلماته الدالة على كمال حالاته وجمال مقالاته ومقاماته نفعنا الله تعالى بعلومه وبركاته آمين وقد نقل عن غير واحد من الشيوخ بالسند المتصل الى من ادركه انه كان لا يشاء احد ان يرى من الشيخ عبد القادر الجيلاني كرامة في اى وقت شاء الا رأها وكانت الخارقة تظهر احيانا منه واحيانا به واحيانا فيه رضي الله عنه ٨ ٨ ٨ ٨

(١) بهجة الاسرار ص ٢٣ - ٢٢

ثم اذكر تلك الفوائد و الزوائد الموضوعة على الموائد العوائد

منها ما نقله النجلان الجليلان السيد عبد الرزاق والسيد عبد الوهاب

ابنا سيدنا ومولانا السيد الشيخ عبد القادر رضي الله عنهم ان الشيخ بقا

بكر سحر يوم الجمعة الى مدرسة والدنا وقال لنا الاستاذ التمولي عن سبب

بكوري اليوم اني رأيت البارحة نوراً اضاءت به الآفاق فطلبت

ينبوع ذلك النور فاذا هو صادر عن سيدي الشيخ عبد القادر فاردت

الكشف من حقيقته فاذا هو نور شهوده قابل نور قلبه وتقادح

هذان النوران فانعكس ضياؤهما على مرآة حاله واتصلت اشعة

التقادحات من لحظ جمعه الى وصف ترقيه فاشرق به الكون

ولم يبق ملك نزل الليلة الى الارض الا اتى وصافحه واسمه

عندهم الشاهد والمشهود قالا فاتيناه وقلنا له اصليت

الليلة صلوة الرغائب فانشد شعرا

اذا نظرت عيني وجوه حبائبي	فتلك صلاتي في ليالي الغرائب
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها	اضاءت لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضا ان لم اكن باذلا دمي	اذاحم شجعان الوغى بالمناكب
اشق صفوف العارفين بعزته	تعلى مجدي فوق تلك المراتب
ومن لم يعرف للحب ما يستحقه	فذاك الذي لم يات قط بواجبي

ومنها ما رواه الشريف ابو عبد الله الحسين البغدادي رحمه الله قال

حضرت مجلس شيخنا السيد الشيخ عبد القادر وكان في المجلس يومئذ نحو من عشرة

آلاف رجل وكان الشيخ علي بن الهيتي حال تجاه الشيخ بجنب دكة المقري

فاخذته سنة من النوم فقال سيدنا الشيخ رضي الله عنه للناس اسكتوا

فسكتوا حتى يقول القائل انهم لا يسمع منهم الا انفاسهم ثم نزل من على الكرسي ووقف بين يديه متأدبا وجعل يحدق اليه ثم استيقظ الشيخ على الهيتي فقال له ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال نعم من اجله تأدبت فبم اوصاك قال بملازمتك قال فسئل الشيخ على الهيتي عن معنى قول سيدنا الشيخ من اجله تأدبت قال الذي رأيته في المنام رأه في اليقظة رضي الله عنه

ومنها ما نقل انه قيل للسيد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه صف لنا شيئا مما وجدته في حال البداية والنهاية من هذا الامر لنقتدي به في سبيل الهداية فانشد وقال

انا راغب فيمن يقرب وصفه ... ومناسب لفتى يلاطف لطفه

ومفاوض العشاق في اسرارهم ... من كل معنى لم يسعني كشفه

قد كان يسكرني مزاج شرابه ... واليوم يصحبني لديه صرفه

واغيب عن رشدي باول نظرة ... واليوم استجليه ثم ازفه

ومنها ما ذكره الشيخ على بن الهيتي قدس سره ان تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله عنه كان يتكلم على الناس فوق الكرسي فدخل السيد الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه الى مجلسه وهو يومئذ شاب اول ما دخل بغداد فقطع تاج العارفين كلامه وأمر باخراج السيد الشيخ عبد القادر فاخرج من المجلس ثم تكلم تاج العارفين فدخل سيدنا الشيخ فنزل تاج العارفين واعتنقه وقبل بين عينيه وقال قوموا الولي الله يا اهل بغداد وما امرت باخراجه اهانة بل لتعرفوه وعزة المعبود ان على رأسه صناجق انوار قد تجاوزت ذوائبها المشرق والمغرب ثم قال له

يا عبد القادر

یا عبد القادر الوقت الآن لنا وسیصیر لک یا عبد القادر
کل دیک یصیح ویسکت الا دیک فانه یصیح الی یوم القیمة واعطاه
سجادته وقمیصه وسبحته وقصعته وعکازه فقیل له خذ علیه
العهد فقال علی جبینه داغ المخزومی یعنی ذلک الشیخ الذی لبس الخرقة
المبارکة من یده وهو الشیخ ابو سعید علی المخزومی وقد تقدم نسبة لبسه
الخرقة قال فلما انقضی المجلس ونزل تاج العارفین من علی الکرسی
فجلس علی آخر المرقاة وامسک بید سیدنا الشیخ عبد القادر
وقال یا عبد القادر لک وقت فاذا جاء فذکر هذه الشیبة وقبض
علی کریمته قال الشیخ عمر البزاز وکانت سبحة تاج العارفین التی اعطاها
لشیخنا السید عبد القادر اذا وضعها الشیخ محی الدین عبد القادر
علی الارض تدور حبة حبة فلما مات سیدنا الشیخ رضی الله عنه وجد
فی ذکة سراویله فاخذها بعده الشیخ علی بن الهیتی واخذها بعده
الشیخ محمد بن قائد وجاء فی بعض الاقوال انه کان لابی الوفا اربعون
خادما من اصحاب الاحوال وعن سیدنا الشیخ السید عبد القادر
محی الدین رضی الله عنه قال لیس علی باب الحق عز وجل کردی مثل ابی الوفا
هو اول من سمی بتاج العارفین فی العراق ومن کلامه قدس سره
من هیمه اثر النظر اقلقه سماع الخبر من تقطع فی مفاوت الاشراق
لم یلتفت الی آفات الآفاق وکان یقول حال هیامه وحیرته کیف
السبیل الی وصل اعیش به ومنه الذکر ما غیبک عنک بوجوده
واخذک منک بشهوده والذکر شهود الحقیقة وخمود الخلیقة
ومنه الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس کؤس

والوجد حسرة تلهب ثم نظرة تسلب.

ومنها ما روى عن الشيخ الكبير يوسف بن ايوب الهمداني لما جاء الى بغداد وكان يقال انه القطب ونزل فى رباط فلما سمع به سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضى الله عنه مشى اليه فلما رآه قام واجلسه وقربه لديه وذكر له جميع حالاته وحل له جميع مشكلاته ثم قال لسيدنا السيد محى الدين عبد القادر وهو شاب تكلم على الناس فقال سيدى انا رجل اعجمى كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال انت حفظت الفقه واصول الفقه والخلاف والنحو وتفسير القران كيف لا يصلح لك ان تتكلم على الناس اصعد على الكرسى وتكلم فانى ارى فيك عرقا سيصير نخلة وكان له كلام حسن على لسان اهل الحقيقة وبيان الطريقة الى الخلق منه السماع رسول من الحق وسفر الى الحق وهو فوائد الغيب وزوائده وبوادى الفتح وعوائده فهو للارواح قوت وغذاء وللاشباح قوة ودواء فطائفة اسمعها بنعت الرحمة وطائفة بوصف القدرة فقام لهم الحق مسمعا وسامعا فالسماع هناك الستر وكشاف السر برقة لمعت وشمس طلعت وسماع الارواح باستماع القلوب من غير حضور النفس والاشباح يكون فى كل فكرة ولحظة وتدبر وتفكر وهبوب كل ريح ونزول كل قطرة وحركة كل شجرة ونطق كل ناطقة من حجرة او مدرة تريهم والهين حيارى والمتقين اسارى خاشعين سكارى روى ان الشيخ يوسف الهمدانى كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان كانا فى مجلسه اسكت فانما انت مبتدع فقال لهما اسكتا لا عشتما فماتا مكانهما

ومنها ما روی عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الشيخ احمد الرفاعي
قدس سره العزيز انه قال الشيخ عبد القادر بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة
عن يساره ومن ايهما شاء اغترف الشيخ عبد القادر لا ثاني له في عصرنا هذا
ومنها ما روی عن ابی الرضا محمد بن احمد البغدادي المعروف بالمفيد
قال كنت كثيرا اتوقع من ان اسئله عن شئ من صفات القطب
فدخلت انا والشيخ ابو الجليل احمد بن سعيد بن وهب المقرئ البغدادي
الى جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ ابا سعيد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي
فسألت الشيخ ابا سعيد عن ذلك فقال رحمه الله تعالى الى القطب انتهت
رياسة هذا الامر في وقته وعنده تحط رجال جلالة هذا الشان واليه يلقى
امر الكون واهله في عصره قلت ومن هو هذا قال هو السيد الشيخ
عبد القادر فلم اتمالك ان وثبت وذهبوا كلهم ليحضر مجلس سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر رضي الله عنه وما تقدم منا احد ولا تأخر ولا تعرفنا
وما منا الا من يشتهي ان يسمع منه شيئا في هذا المعنى فوافيناه يتكلم
فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال رضي الله عنه ان للواصف ان
يبلغ وصف القطب ولا مسلك في الحقيقة الا وله فيه مأخذ مكين
ولا درجة في الولاية الا وله فيها موطن ثابت ولا مقام في العناية
الا وله بها قدم راسخ ولا منازلة في المشاهدة الا وله فيها مشرب
اهني ولا معراج الى مرقى الحضرة الا وله مسرى علي ولا امر في كوني
الملك والملكوت الا وله كشف خارق ولا ستر في عالم الغيب
والشهادة الا وله اليه نظر صادق ولا مظهر لوجود الا وله فيه مشاركة
ولا فعل لقوى الا وله فيه مباطنة ولا نور الا وله منه قبس ولا معرفة

الاوله فيها نفس ولا مجرى لسابق الا وهو اخذ بغايته ولا عدى
لواصل الا وهو مالك لنهايته ولا مكرمة الا وهو اليها مخطوب
ولا مرتبة الا وهو اليها مجذوب وهو حامل لواء العزة ومنتض
سيف القدرة وسلطان جيوش الوصل وولى عهد التولية
والعزل لا يشقى به جليسه ولا يغيب عنه انيسه ولا مرقى للاولياء
فوق مرقاه ولا معنى فوق معناه ولا وجود اتم من وجوده
ولا شهود اظهر من شهوده الا انه كائن بائن متصل منفصل
ارضى سماوى واسطة خالصة لبشر لا حد ينتهى اليه ووصف
ينحصر لديه وتكليف يجب عليه وذكر كلاما عميقا ومراما
دقيقا ثم انشد يقول

ما فى الصبابة منهل مستعذب ... الا ولى فيه الالذ الاطيب
او فى الوصال مكانة مخصوصة ... الا ومنزلتى اعز واقرب
وهبت لى الايام رونق صفوها ... فحلت مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة ... لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب
انا من رجال لا يخاف جليسهم ... ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم فى كل مجد رتبة ... علوية وبكل جيش موكب
انا بلبل الافراح املا دوحها ... طربا وفى العلياء باز اشهب
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى ... طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا املا ولا امنية ... ارجو ولا موعودة اترقب
مازلت ارتع فى ميادين الرضى ... حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة ... تزهو ونحن لها الطراز المذهب

لا افلت شموس الاولين وشمسنا ۝ ابدا على فلك العلا لا تغرب

ثم قال رضی الله عنه کل الطیور تقول ولا تفعل والباز یفعل ولا یقول ولاجل هذا صار کف الملوک سدته فقال الیه الشیخ ابو المظفر منصور بن المبارک الواعظ المعروف بجراده وانشد شعرا

بک الشهور تهنی والمواقیت ۝ یا من بالفاظه تغلوا الیواقیت

البازات فان تفخر فلا عجب ۝ وسائر الناس فی عینی فواخیت

اشم من قدمیک الصدق مجتهدا ۝ لانه قدم من نعلها صیت

وکانه رحمه الله تعالی اشار بهذا البیت الی قول سیدنا الشیخ السید عبد القادر رضی الله عنه قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله والمعنی انه صادق فی مقاله قاله عن وارد حق فی حاله ولهذا وضع الاکابر رقابهم تواضعا لمقام کماله وتنزلا فی مشاهدة جماله وخوفا من سطوة جلاله فقد اخبر بعضهم قبل المولد بنحو مائة سنة انه سیقول ذلک فی نهایة اماله هذا وقد روی بعض اهل العلم عن الشیخ العارف ابی سلیمان داود بن یوسف المنبجی قال کنت یوما عند الشیخ عقیل فقیل له قد اشتهر ببغداد امرؤ شاب شریف اسمه عبد القادر فقال ان امره فی السماء اشهر منه فی الارض ذلک الفتی الرفیع العلی المدعو فی الملکوت بالباز الاشهب وسیفرد فی وقته ویرد الیه الامر ویصدر عنه فی عصره رضی الله عنه ومنها ما صدر عنه بعض الکلام فی مقام مرام الکرام وهو قوله لنسمات اسحار الوصال اذا اجتازت بربوع المطرودین حنوا وطیف لیالی الاتصال اذا طرق مضاجع المهجورین انوا وقامت

الارواح على اقدام اقدام سوال ما الخبر واشتغلت العين بسح سحب العبرات عن النظر ووقف آدم الاحوال على قدم الاعتراف بالاقتراف وقام ابراهيم الهمم بالقدم الاتم على باب الطمع ان يغفر لي خطيئتي وخر موسى العزائم صعقا على قبة طور تبت اليك واثار ايوب الوله ببيد مسني الضر ومر سليمان الهيمان على بساط انبساط دولته محمولا بريح ان لربكم في ايام دهركم نفحات وقالت نملة القلب لرعايا الخواطر عند انتشار عساكر سلطان الجلال واستيلاء جيوش ملك الكمال يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فيا لها من مسالك دقت فظل الوهم دهشا عن معرفة كيفيتها ومعان رقت فضاقت هواجس الفكر في عالم ماهيتها وهي تارة كالبرق لامعة واخرى كالشمس طالعة فتقطعت القلوب وجدا واشتياقا وهامت الارواح عطشا واحتراقا فيا ركائب الارواح جدي في طلب هذه المنازل ويا نجائب القلوب اسرعي الى ترول هذه المحافل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقوله تفقه ثم اعتزل من عبد الله بغير علم عنده كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خذ معك سراج مصباح ربك من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لا يعلم كن مقاطعا لما سوى رب الارباب منفصلا عن الاغيار والاسباب اخلص لربك اربعين صباحا ينفجر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك بينما هو كذلك اذ رأى نار الحق عزوجل كما رأى موسى عليه السلام نارا من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه وشيطانه واتباعه وطبعه واسبابه

امكثوا اني آنست نارا نودي القلب من السر انا ربك انا الله
فاعبدني واقم الصلاة لذكري لاتذل لغيري لاتتعلق بغيري اعرفني
واجهل لغيري اتصل بي وانفصل من غيري الى علمي الى قربي الى ملكي
حتى اذا تم هذا وتم اللقا وجرى ماجرى اوحى لعبده ما اوحى
اذهب الى فرعون انه طغى ياقلب ارجع عن النفس والشيطان
والهوى طرقهم الى اهدهم الى قل لهم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد
وقوله طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح من كوارى كن كن
في فضاء روض التوحيد لترعى في زهر اشجار الانس وتاكل من ثمار
اغصان المعرفة وتتخذ بيوتا في مواطن القدس وتسلك
سبيل الدنو الى ربها في حضرة العلو الى مقام مربها وتجني ثمار
الحضور بايدي الهمم العالية وترتقي الى المقامات العالية فاوحى
ربك الى نحل الارواح ان اسلكي سبل ربك ذللا في مسالك
الاشباح وكلي من ثمرات الشريعة وارعى من ازهار انوار الحقيقة
والبلاء ريحان العارفين والغناء نسيم اسرار الواصلين البلاء الاعظم
فقد المحبوب والغناء الاكبر عدم المطالب البرآءة من الحول والقوة
الا به حقيقة التوحيد ومحو كل ملوح لعين العقل محض التفريد
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون اسم الله الاعظم هو الله وانما يستجاب
لك اذا قلت الله ولم يكن في قلبك ماسواه بسم الله من العارفين
الكمل ككن من الله عز وجل هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم
هذه كلمة تبطل السم هذه كلمة نورها يعم الله يغلب على كل غالب
الله مظهر العجائب الله سلطانه رفيع الله شانه منيع

الله مطلع على العباد الله رقيب على القلوب والفؤاد الله قاهر الجبابرة
الله قاصم الاكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا تخفى عليه
خافية من كان لله كان في حفظ الله من احب الله لا يرى غير الله
من سلك طريق الله وصل الى الله ومن وصل الى الله عاش في كنف الله
من اشتاق الى الله انس بالله من ترك الاغيار صفا وقته مع الله
اقرع باب الله الجأ الى الله المرجع الى جناب الله توكل على الله
يا معرضا عن الله ارجع الى الله هذا اسماع اسمه في دار الشقاء
فكيف عند اللقاء هذا في دار المحنة فكيف في دار النعمة هذا اسمه
وانت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد ناديت
فكيف اذا ناجيت القوم في المشاهدة وابحر الفضل اليهم واردة
المحب كالطير لا ينام في جلوات الاشجار يناجي حبيبه في خلوات الاسحار
تهب رائحة القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم واحرقتاه
عليكم كيف تموتون وما عرفتم ربكم الشجاعة صبر ساعة سقي لبعض
العارفين من هذا الشراب قطرة وافرغ ساقي القدر منه لغبة
لاجل نظرة فقامت روحه ترقص بين ندمائه واهتز جبل موسى
شوقا الى لقائه عند لمع برق التجلي في اثنائه فنظر ستر المحبوب
فقال من غلبة طفحات عشقه المطلق انا الحق وسكر نديمه الآخر
فقال سبحاني ما اعظم شاني فارقت جماعة من طيور الارواح
اقفاص الاشباح وطارت باجنحة الشوق في فضاء الغرام وامت
من نجد الوجد وادي منادي الازل وطمعت ان ترعى من طور القدم
حب المشاهدة فانقضت على حمائم طلبها بزاة العظمة فصعق من

في الهوا

فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله لاحت لاسرار العاجز
بهجة الديمومية واشرق لعيون العارفين نور لمكان الاحدية من مشكاة
نور غيب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق فی مفاوز ما قدروا الله
حق قدره وانقطع العاصدون فی تيه لنسوا الله معاشر المريدين
لقد اودعت صورة الادمی سرا من الغيب ودفن فی تراهم
كنز من العلی فرامت التسبب الی معرفته والاطلاع علی دفينه
فمنعها حاجز النفوس وما وجدت سبيلا لتترد سلسبيلا
وقوله فی الحلاج ايضا رضی الله عنه. طار واحد من العارفين
الی افق الدعوی باجنحة انا الحق رأی روض الابدية خاليا من
الحسيس والانيس تلفظ بغير لغته تعرض لحتفته وهلكته ظهر عليه
عقاب الملك من مكمن ان الله لغنی عن العالمين انشب
فی اهابه مخلب كل نفس ذائقة الموت قال له شرع سليمان الزمان
لما تكلمت بغير لغتك لم ترنمت بلحن غير معهود من مثلك
ادخل الأن الی قفص وجودك ارجع من طريق عزة القدم الی
مضيق ذلة الحدث قل بلسان اعترافك ليسمعك ارباب الدعاوی
حسب الواجد افراد الواحد مناط حفظ الطريق اقامة
وظائف خدمة الشرع طلب العلم فريضة وشفاء لانفس مريضة
اذ هو اوضح منهاج التقوی سبيلا وابلغها حجة واظهرها دليلا
وارفع معارج اليقين واعلی مدارج المتقين . واعظم مناصب
المدين وافخر مراتب المهتدين واكبر مناقب المجتهدين وهو
المرقات الی ميقات القرب والمعرفة والوسيلة الی المثول بالحضرة المشرفة

وقوله الخواطر خطاب ترد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك
فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان
من قبل الله سبحانه وتعالى فهو الخاطر الحق فعلامة الالهام انه يرد
بموافقة العلم فكل الهام لا يشهد له ظاهر فهو باطل وعلامة الهواجس
اللجاج وصف من خصائص النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين
حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا
دعا الى ذلة فخولف فيها وسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات
عنده سواء كما قال سبحانه وتعالى انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير وعلامة الخاطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يحدث الى سوء
بل يرد بزيادة علم وبيانه يعرف بغتته عند وجدانه فاذا ورد
على القلب خاطر حق بعد خاطر حق قال الجنيد قدس سره
الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التأمل وهذا امكان العلم
وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه يزداد بالاول قوة وقال ابن خفيف
هما سواء لان كليهما من الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح في وصف
خاص واذا اختلف الخواطر على القلب فقل سبحان الملك
الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
واجمعوا على ان من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر
ما دامت تأخذ بالنفس فانت تأكل الحرام وما دمت تأخذ بقلب
يتقلب فانت تأكل الشبهة فاذا صفا سرك اكلت الحلال المطلق
حفظ قوانين الحياة السرمدية الباقية خير من حفظ قوانين الحياة
المكدرة الفانية يا غلام عليك بالصدق والصفا فلولاهما

لم تقرب لله عز وجل والافطار على شراب اللقاء في العقبى لا يوصل اليه الا بعد
الصيام على الدنيا اولياء الله بمنزلة الامراء والعارفون به في مرتبة الندماء
فحاسب نفسك قبل محاسبة اسرع الحاسبين وشمر للسباق الى الآخرة
فان الدنيا ميدان السابقين وعلى جسر القيمة ممر والساعة ادهى وامر
يا هذا ائمة الاخلق وخالق في نظر الناظرين فان اخترت الخلق فقل انهم
عدو لي الا رب العالمين ليس كل الاحباب يسعهم كل الابواب الزهد
عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد فلله در عباد
ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم بمنادي الفضل
الى نادي الوصل فبدا لهم من معاني الحب بادي وحدى بهم في جناب
القرب حادي وشاهدوا محل الجمال من مطالع الازل وعاينوا
من الجلال في طوالع الحلل وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى نبي من بني
اسرائيل ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم
ويذكروني واذكرهم وينظرون الي وانظرهم قال يارب وما علاماتهم
قال يحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جن الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب
بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلامي فمنهم
فبين صارخ وباك وبين مشاهد وشاك وبين قائم وقاعد وبين
راكع وساجد فبعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشتكون من حبي
اول ما اعطيهم ان اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم
الثاني ان لو كانت السموات السبع في ميزان احدهم لاستقللتها لهم
والثالث ان اقبل بوجهي الكريم عليه بعلم ما اريد ان اعطيه فعليك يا اخي باتباعهم

لعلك ان تكون من اتباعهم وسلم لهم ما ترى وما تسمع تنل من السعادة منزلا ارفع فالله أسئل ان يكحل ابصارنا بنور هدايته ويشدد قواعد عقائدنا بحسن رعايته انتهى بعض كلامه الشريف نفعنا الله بحاله وبمقامه الرفيع المنيف آمين

ومن دعائه رضي الله عنه في افتتاح المواعظ

اللهم انا نسئلك ايمانا يصلح للعرض عليك وايقانا نقف به في القيمة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب وعلما نفقه به اوامرك ونواهيك وفهما نعلم به كيف نناجيك واجعلنا في الدنيا والآخرة من اوليائك واملأ قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا باثمد هدايتك واحرس اقدام افكارنا من مزالق مواطئ الزلات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشهوات واعنا في اقام الصلوات على ترك الشهوات وامح سطور سيأتنا عن جريدة اعمالنا بايدي الحسنات كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا اذا اعرض اهل الوجوه بوجوههم عنا حيث يحصل في ظلم اللحود رهائن افعالنا الى يوم المشهود اجبر عبدك الضعيف على ما الف من العصمة عن الزلل ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل واجر على على لسانه ما ينتفع به السامع وتذرف له المدامع ويلين له القلب الخاشع واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين

ومن دعائه رضي الله عنه ايضا اللهم اصلح الامام والامة

والراعي

والراعي والرعية، والف بين قلوبهم في الخيرات، وادفع شر بعضهم عن بعض في جميع الاوقات، اللهم انت العالم بسرائرنا فاصلحنا، وانت العالم بذنوبنا فاغفرها، لا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا حيث امرتنا، اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية، اشغلنا بك عمن سواك، واقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك وعن هواك، الهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك لا اله الا الله ما شاء الله كان لا قوة الا بالله العلي العظيم، لا تحينا في غفلة ولا تمتنا في غرة، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفرلنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قد تمت بمنه سبحانه وتعالى هذه النسخة الشريفة بيد الحقير افقر الموالي محمد نوري شيخ حسن افندي زاده في سادس عشر من شوال المكرم سنة سبع وثلثمائة والف